# البحث الأول:

## " فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس النصوص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي، والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى الأزهرى "


إعداد :

**د/خضـرة سالـم عبد الحميـد**
مدرس المـناهج وطـرق التدريـس
كلية الدراسـات الإنسانية جامعة الأزهر

**د/ دعـاء أبو اليزيـد البسطامـي**
أستاذ المناهـج وطرق التدريـس
المساعد بجامعة الملك خالد بأبها


obeikandl.com

obeikandl.com

# " فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس النصوص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي، والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى "

د/خضرة سالم عبد الحميد  د/ دعاء أبو اليزيد البسطامي

• **المستخلص** :

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس النصوص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء اختبار التفكير الإبداعي ومقياس للقيم الخلقية ، بالإضافة إلى بناء دليل المعلم ، وتم تطبيق أدوات البحث قبليا على عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

وقد توصل البحث للعديد من النتائج لعل منها: فاعلية الاستراتيجية في تنمية التفكير الإبداعي ،بالإضافة لفاعلية الاستراتيجية في تنمية القيم الخلقية لدى عينة البحث. كما أوصى البحث بالعديد من التوصيات لعل من أبرزها ما يأتي: ضرورة استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس باقي العلوم الشرعية ، واستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تستثير التفكير لدى المتعلمين بالأزهر الشريف ،إقامة دورات تدريبية لمعلمات العلوم الشرعية لتدريبهم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين بالأزهر الشريف.

***Abstract :***

*The goal of current research to identify the effectiveness of using a strategy Six Thinking Hats for the teaching of scripture in the development ofcreative thinking and moral values in grade II preparatory Azhari, and to achieve his goal has been built test of creative thinking and the scale of values defects, in addition to building the teacher's guide, were applied research tools tribal on a sample of second grade pupils preparatory Azharite.- The research found many of the results, most of them: the effectiveness of the strategy in the development of creative thinking. Well as the effectiveness of the strategy in the development of moral values in a sample search. It also recommended research many of the recommendations Perhaps the most prominent of which are the following: the need to use strategy Six Thinking Hats in teaching the rest of forensic science, and the use of teaching strategies modern evoke thinking of learners Al-Azhar, the establishment of training courses for teachers of forensic science to be trained on the development of creative thinking skills of learners Al-Azhar.*

• **مقدمه البحث** :

الحمد لله الذي أبان للعباد منهج التربية القويم في قرآنه الكريم ، وأوضح للعالمين مبادئ الخير والهدى والإصلاح في أحكام شرعه الحنيف والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء سيدنا محمد- ﷺ -الذي بعثه الله للإنسانية معلما ومؤدبا ومربيا وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وعلى من نهج نهجهم واقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.....

فقد استمد منهج العلوم الشرعية أهميته، وأصالته وعمقه وعالميته وشموله وثباته واتزانه من رسالة الإسلام الخالدة فمنهج العلوم الشرعية ليس في جوهره وحقيقته إلا تجسيدا، وتمثيلا لمنهج الإسلام في تكوين الفرد والمجتمع ويمتاز هذا المنهج بسعة إطاره الفكري وسلامته من الخطأ والخلل والقصور؛ لأنه صادر عن الله تعالى فهو المنهج الذي ارتضاه الله لرسوله ﷺ في دعوته منذ بعثته وحتى التحاقه بالرفيق الأعلى، وهو منهج شامل متكامل يستقصى جميع قضايا التربية والتعليم علما وعملا وفكرا وسلوكا وعقيدة وشريعة ولو طبق هذا المنهج تطبيقا سليما لخرج للمجتمع الإسلامي الإنسان المتكامل السوي الذي يستطيع أن يحقق هدف الإسلام من التربية . (علي القاضي ،١٤٠٠، ٢٩)

فقد خلق الله الإنسان وأبدع خلقه، ومنحه العقل، وفضله به على سائر مخلوقاته، وحث الدين الإسلامي على استخدام العقل للتفكروالتدبر في آيات الله تعالى، والتأمل في خلقه، حيث ورد في القرآن الكريم (١٢٩)آية تدعو للنظر قال تعالى " أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ"الغاشية ١٧- ١٨ و(١٤٨) آية للتبصر قال تعالى " سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ } فصلت:٥٣ و(٤) آيات للتدبر (١٦ ) آية للتفكير وهو في الواقع أمر للمؤمن بأن يتعلم ويتأمل ويتفحص ويقلب الأمر على وجوهه لفهمه وإدراكه؛ لأنه لا يمكن أن يفكر بدون معرفة

وبالرغم من أن التربويين متفقون على أن التفكير والإبداع مفتاح التربية ومفتاح الحل لمعظم المشكلات، وعلى أهمية مهارات التفكيرفيالنظام التعليمي إلا أنه لا يوجد اتفاق مؤكد بينهم على كيفيةتنمية هذه المهارات،حيث تتوافر للمعلم العديد من استراتيجيات التدريس التي تنمي التفكير، ولكل منهاأهدافها، واستخداماتها ووسائل تطبيقها التي تختلف من مادة إلى أخرى وهذايدفع المعلم إلى التعرف عليها واختيارالاستراتيجية المناسبةللدرس حيثيقوم بشرحها وتطبيقها فعليا، من أجل إكساب الطلاب مهارات متطورة للتفكير تساعدهم على مواكبة تطورات العصر وتعقيداته.

وقد اهتم الكثير من التربويين بتعليم التفكير واستخدموا لذلك الطرق والوسائل المختلفة سواء بتعليم مهارات التفكير بطريقة مباشرة أو بطريقة ضمنية (مدمجة ضمن منهج تعليمي)، وهناك اتجاه كبير في البلاد العربية لتعليم التفكير وفي ضوء ذلك ألفت الكتب، وأعدت البرامج التدريبية، وأقيمت المؤتمرات ( مثل: المؤتمر العلمي الثاني عشر- "مناهج التعليم وتنمية التفكير" الذي أقامته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس في القاهرة عام ٢٠٠٠م والمؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين- التربية الإبداعية أفضل استثمار" الذي عقد في عمّان عام ٢٠٠٠م، وغيرها من المؤتمرات والندوات والمحاضرات والدورات التدريبية التي تناولت تعليم التفكير في دول أخرى عربية

وغير عربية ) كما تنوعت البرامج العالمية لتعليم التفكير ومهاراته، على سبيل المثال (برنامج البناء العقلي لجيلفورد) الذي يستهدف تطوير المهارات المعرفية للتفكير مثل المقارنة و التصنيف والاستنتاج، وبرنامج (الكورت ) لدي بونو وهو برنامج للتعلم بالاكتشاف، ويهدف إلى تزويد المتعلمين بعدة استراتيجيات لحل المشكلات في المجالات المختلفة)"جروان 1999: ٧٥ وأيضا من بين البرامج التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير برنامج قبعات التفكير الست الذي طور عن طريق ادواردي بونو عام ( Erginer,2008) & Karadag,Saritas ويعد العالم ( ادواردديبونو) مبتكر برنامج قبعات التفكيرالست،أحد روادتعليم التفكير عامة وتعد استراتيجيات القبعات الست من التقنيات العالمية المتطورة لها فاعلية وقوة وسرعة في تعليم التفكير ، إذ يقول مبتكر هذه الاستراتيجيات (دي بونو)":إن نظام القبعاتالست في التفكير هونظامللتفكير سهل جداولكنه فعال وبناء وأكثر إنتاجا ويساعد الجميع على ضبط مسارات التفكير لديهم لتنعكس على جودة أدائهم "وتعمل استراتيجياتالقبعات الستعلى توجيهالتفكير وتحرير العقل من النمطيةوالرتابة والتقليدية السائدة في التفكير وتوصيله إلى مسارات ذات جودةعالية واستنادا إلى ذلك فقدجاء هذا البحث كمحاولة للتوصل إلى فاعليةاستراتيجية قبعات التفكيرالست تدريسالنصوص القرآنية يتنمية التفكير الإبداعي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري حيث يفترض أن التفكير يمكن تقسيمه إلى ست قبعات بمعنى ستة أدوار مختلفة يقوم بها الشخص، واختيار أي قبعة من قبعات التفكير الست يكون من ورائه هدف يسعى الشخص لتحقيقه ويهدف برنامج قبعات التفكير الست إلى تطوير الاستكشاف والإبداع والمبادرة من خلال إعطاء كل نوع من التفكير حقه في التعبير عن وجهة نظره، مع الديمقراطية في الحوار دون جدل وتعصب وذلك من خلال تشجيع التفكير المتوازي وتنظيم المعلومات وتوجيه لشخص إلى التفكير بطريقة معينة والقبعات ليست قبعات حقيقية وإنما قبعات نفسية تجعل الإنسان يفكر بطريقة معينة، ثم التحول إلى طريقة أخرى حسب الموقف أي أن الشخص يمكن أن يلبس أي من القبعات الست الملونة، التي تمثل كل منها لونًا من ألوان التفكير ولكل قبعة من القبعات مدلول.

- القبعة البيضاء : تدل على المعلومات والبيانات المعطاة بشكل موضوعي.
- القبعة الحمراء : تدل على المشاعر والعواطف دون تبرير منطقي.
- القبعة الصفراء : تشير إلى التفكير الإيجابي، وابراز إيجابيات الموضوع وتوليد الأفكار البناءة مع إعطاء تبريرات منطقية.
- القبعة السوداء : تشير إلى التفكير التشاؤمي، حيث تبرز السلبيات والعقبات والمشاكل وأوجه القصور في الموضوع لعلاجها.
- القبعة الخضراء تشير إلى التفكير الإبداعي، وهي مأخوذة من لون الأشجار وما فيها من معاني الإبداع والتجديد،بمعنى عند ارتداء القبعة الخضراء نبحث عن أفكار وحلول جديدة لم يسبق طرقها .

- والقبعة الزرقاء : تشير إلى التفكير الشمولي و تسهم في إعطاء حكم نهائي حول الموضوع لاتخاذ القرارات اللازمة . (دي بونو،2001 : ٢٦٣) .

ويؤكد (دي بونو) أن هناك مجموعة من الفوائد التربوية للقبعات الست منها :

- ✓ تقود قبعات التفكير الست الفرد إلى أكثر الحلول إبداعية ، كما تعطي أهمية كبيرة للإبداع الجاد من خلال توليد حلول بديلة وجديدة للمشكلات المطروحة.
- ✓ تحسن من عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد المشاركين.
- ✓ تسمح باستخدام طرق مختلفة من التفكير، مما يجعل المتعلمين غير محصورين بنمط محدد من التفكير.(نوفل ، 2009، 247-248 ) كما تؤكد دراسة فودة وعبده ( 2005 ) إلى أثر القبعات الست في مساعدة المتعلمين على الإبداع والتفكير بشكل منظم ومقنن وتتيح للطلاب عمل خرائط تفكيرية شاملة.

ويشير العلماء والتربويون و المتخصصون إلى وجود العديد من أنماط التفكير هي :التفكير الاستدلالي، التفكير البصري، التفكير الناقد، التفكير التأملي، التفكير الإبداعي، التفكير المنظومي. ( عبيدو عفانة،2003 )

ولقد أصبح هدف تنمية مهارات التفكير العليا بشكل عام، ومهارات التفكير الإبداعي بشكل خاص هدفا أساسيا تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقه، حيث أصبح أمرا لازما على القائمين على العملية التعليمية أن يهتموا بتعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعية ،وتنميتها لديهم ويعتبر الإبداع ظاهرة متعددة الوجوه تتضمن إنتاجا جديدا وأصيلا وذا قيمة من قبل الفرد والمجتمع، فمن الضروري التشجيع على الإبداع وخاصة في المدارس، ومن خلال المناهج وأساليب التدريس لخلق نمط تفكير مبدع وخلاق في زمن التغيير.

هذا يعني أن التفكير الإبداعي نمطتفكيريسفطريًا،يايوجد بالفطرة عند الإنسان، فمهاراته متعلمة ومكتسبة من البيئة، ويمكن تعلمهاما مكنتعلم يمهارة ،ولكن يحتاجا الي مران و دريب، ولا بد أن يكون هناك تعليم منتظم وتمرين عملي متتابع يبدأ بمهارات التفكيرالأساسية وبتدرج إلى عمليات التفكيرالعليا،كماأن التفكيرالإبداعي يرتبط مرحلة عمرية معينة، فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قدراته العقلية و الحسية، و ربما يتفاوت الناس في ناتج هذا الأسلوب نتيجة لتفاوتهم في القدرة العقلية والإبداعية، ونتيجة لما يبذلونه من جهد في التفكير والتأمل.

القيم هي التي توجه العملية التربوية كاملة، وهي في نفس الوقت بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام ، أي أنها في حاجة للتربية ، فالعلاقة إذن بين القيم والتربية علاقة تبادلية ، فبدون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها ، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة .

وتعتبر الأخلاق ضرورة من ضرورات الحياة الإنسانية لأنها هي التي توجه سلوك الفرد فتميزه وتكسبه القيمة الإنسانية. (الغامدي، ١٤١٨ هـ ، ص ٣٢٢) ما أن تنمية القيم الخلقية لدى الناشئة مطلب أوصى به عدد من المفكرين والباحثين.فقد أوصى" العيد "بضرورة الاهتمام بالتربية الخلقية وتدريسها صيانة للأمة وحضارتها.( العبيد١٤٢٤هـ ص ٣٥) كما أوصت "الضبع بالتأكيد على غرس القيم الخلقية الإيجابية لدى التلاميذ والتي تحقق لهم النمو السوي وتكسبهم القدرة على التمييز بين الصالح والطالح (الضبع ١٤٢٤هـ، ص ، ٢٤) ويتضح لنا مما سبق أن القيم مركز مهم في توجيه العملية التربوية، لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد، كما تلعب القيم دورا مهما في تكوين شخصية الفرد من خلال تحليل سلوكه وفهمه. وبالنظر إلى مقرر النصوص المختارة من القرآن الكريم يحتوى على عدد كبير من القيم الأخلاقية المباشرة التي يجب تنميتها للمتعلمين ولذا تعد من أهم المناهج التي يمكن من خلالها توظيف القيم .

إذن فعلى معلم تفسير القرآن الكريم أن يبذل قصارى جهده في التعامل مع النص القرآني ، فيغوص في أعماق النص ، يستخرج منه الكنوز من حكم وأمثال وقيم وعقائد وأحكام ، حتى يساعد على إنشاء جيل واع محب لدينه ، حافظ لكتاب ربه ، فاهم ومتدبر لآيات القرآن ، يستنبط منها ما يفيده في دنياه وأخراه .وقد اوضحت دراسة الأسطل (٢٠٠٧ م)القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من اهمها أنها تزخر آيات النداء القرآني للمؤمنين بالقيم التربوية الإيمانية، وأصت الدراسة بضرورة توظيف القيم فيها وقد تحددت مضامينها في ضوء فهم التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية و أهمية القيم في التعليم المدرسي ترتكز على دور المعلم في غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوس النشء.

ومما سبق يتضح لنا أهمية القيم الأخلاقية ودور المعلم في غرس هذه القيم ولكي تحقق مهمتها التربوية المرجوة منها لابد أن تقترن بالأسلوب الناجح والمناسب للواقع والمؤثر في النفس، وذلك بأن يسلك المعلم أفضل الطرق والأساليب المناسبة لغرس وتنمية القيم الأخلاقية مستغلا بذلك المواقف التربوية والأنشطة الصفية واللاصفية. وطرائق التدريس التي تعمل على تنميتها

- **مشكلة البحث** :

إن العصر الذي نعيش فيه شهد حراكاً فكريًا كبيرا في مقدمته تحسين طرائق التدريس والتعليم وتطورها ، واستعمال التقنيات التربوية، والأساليب التعليمية على أفضل وجه فقد أصبح هدف التربية العامة و تعليم المتعلمين

كيف يتعلمون، والتغلب على المشكلات التعليمية التي تواجهها التربية، والتي ينبغي التصدي لها من خلال عمليتى التعليم والتعلم وتحسين طرائقهما (حسين ، ٢٠٠٧ )

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود الفجوة بين التقدم العلمي وواقع معاهدنا الأزهرية ، إذ إن معاهدنا نادرا ما تهيئ للمتعلمين فرصا كي يقوموا بمهام تعليمية نابعة من فضولهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها هم بأنفسهم أما الواجبات المنزلية فغالبا ما تكون على شكل حل تمارين مكتوبة أو تحضير أجزاء من مادة الكتاب المقرر ، أو الكتابة في موضوعات يختارها المعلم . وهي في مجموعها مهام يحددها المعلم كما يريد وفي الوقت الذي يريد دون مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، ومع أن غالبية متخذي القرار والمخططين والمشرفين التربويين والمدراء والمعلمين يتفقون على أهمية استخدام أساليب وطرائق تسهم في تنمية التفكير لدى المتعلمين ، ويؤكدون على أن مهمة المدرسة ليست عملية حشو عقول المتعلمين بالمعلومات ، إلا إنهم يتعايشون مع الممارسات السائدة في مدارسنا ، وربما يقاومون التغيير إذا بادر أحدهم وخرج عن المألوف ومن هنا كانت الحاجة ماسه إلى استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس النصوص القرآنية .

- **وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي** :

ما فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس النصوص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري ؟

- **وتتفرع منه الأسئلة التالية** :

- ما مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟
- ما القيم الخلقية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري ؟
- ما فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس النصوص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي( الطلاقة – المرونة - الأصالة) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري ؟
- ما فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس النصوص القرآنية في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري ؟

- **مصطلحات البحث** :

- **قبعات التفكير الست** :

عرّفها الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨م) بأنها: استراتيجية ذهنية تجعل التفكير واضحا وبسيطا وأكثر فاعلية وإنتاجًا، وبعيدا عن التعقيد ، وفيما يلي وصف لكل قبعة من القبعات الست كما عرفها ( أبو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ م )

- القبعة البيضاء : وترمز إلى التفكير الحيادي ويتميز هذا النمط من التفكير بالموضوعية وهو قائم على أساس التساؤل من أجل الحصول على الحقائق.
- القبعة الحمراء : وترمز إلى ما يكمن في العمق من عواطف ومشاعر كذلك يقوم تركيز تفكير هذه القبعة على الحدس .(الجمعان، ٢٠٠٤ م)
- القبعة السوداء: وترمز إلى الخوف والحذر والتشاؤم والحيطة والتفكير في الأخطاء أو الخسارة وهذا الشيء مطلوب عند اتخاذ القرارات.
- القبعة الصفراء: يعد تفكير القبعة الصفراء إيجابياً وبناء واللون الأصفر يرمز إلى أشعة الشمس والتفاؤل والوضوح (الخزرجي، ٢٠١١ ،ص ٢٣)
- القبعة الخضراء: وترمز إلى التفكير الإبداعي والأخضر رمز الإبداع والابتكار مثل نمو النبات الكبير من الغرسة الصغيرة ويدل ذلك على النمو والتغيير والخروج من الأفكار القديمة . (أبو عبيد ، ٢٠٠٣ ،ص ٣)
- القبعة الزرقاء :وترمز إلى التفكير الموجه (الشمولي) الذي ينظر إلى القضية نظرة عامة والسبب في اختيار اللون الأزرق هو أن السماء زرقاء أو هي تغطي كل شيء وتمثل تحتها كل شيء ولأن اللون الأزرق يوحي بالإحاطة والقوة كالبحر ونفكر من خلاله كيف نوجه التفكير اللازم للوصول إلى أحسن نتيجة أي التحكم بعملية التفكير وضبطها في الاتجاه المرغوب فهي قبعة التفكير، التحكم، التقييم. (الخزرجي ، ٢٠١. ، ص٢٠)

- **التعريف الإجرائي في هذا البحث** :

هي استراتيجية تقوم على فكرة ست قبعات لكل قبعة لون معين يستعملها الباحث مع تلاميذ المجموعة التجريبية في الصف وكل قبعة مسؤولة عن نوع معين من السلوك أو التفكير.

- **التفكير الإبداعي** : creative thinking

عرفه العتوم ، الجراح ٢٠٠٧م : أن التفكير الإبداعي يُعد نمطاً من أنماط التفكير التي فيها التفكير الناقد والتأملي ، التفكير عالي الرتبة، على اعتبار أن التفكير هو عملية ونشاط ذهني يحدث طوال حياة الإنسان كما يعد من أرقى أنماط التفكير ويتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفعالية خاصة في إيجاد الحلول والأفكار غير العادية .

وعرفه هونيج (honig,2001) على أنه التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم وتقسيم الأفكار القديمة ، وعمل روابط جديدة ، وتوسيع حدود المعرفة وإدخال الأفكار العجيبة والمدهشة ، أي توليد أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهني وزيادة المسافة المفاهيمية بين الفرد وما يكتسبه من خبرات.

- **القيم** :

تعرف القيم بأنها : معايير وجدانية وفكرية يتعلمها الفرد ويكتسبها تدريجيا من خلال التنشئة الاجتماعية والتربوية (خضر، ٢٠٠٦ )

- **القيم الأخلاقية** :

فقد عرفتها حنان مرزوق(٢٠٠٤م) "مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه، والآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان ، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح ، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع

- **والتعريف الإجرائي** :

مجموعة من الضوابط والفضائل والتي تسمو بالخلق الإنساني وترقى به إلى التزام الفضيلة والبعد عن الرذيلة ، وتستمد هذه الضوابط والفضائل من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، حتى تكون عند الفرد والمجتمع محل اعتقاد وإتقان وبالتالي نحكم من خلالها على السلوك الإنساني بالقبول أو بالرفض ٠

- **حدود البحث** :

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية :

- عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهري : حيث يتم تقسيمها إلى مجموعتين احداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى الضابطة . وذلك لأنها مرحلة تكوين الضمير الخلقي الذي يجعل تكوين القيم لدى التلميذ وإصداره الأحكام الخلقية يكون عن طريق الاقتناع لا الاتباع .
- بعض موضوعات النصوص القرآنية المقررة على تلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهري في الفصل الدراسي الأول وقد تم اختيار ثمان دروس التي تتضمن قيم خلقية مباشرة ( الصدقة- الصبر – الرحمة – العدل – الأمانة الأخوة - صلة الرحم - الاستئذان)

- **أهمية البحث** :

تتضح أهمية البحث ومدى الحاجة إليه في النقاط التالية:

- الواقع الراهن في مجتمعنا العربي والإسلامي الذي أخذ يبتعد شيئاً فشيئاً عن قيمه ومبادئه ويتنكر لها .
- تلبية التوجيهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى الاهتمام بمهارات التفكير وتفعيل الطرائق والاستراتيجيات التي من شأنها تحقيق ذلك .
- المساهمة في تحويل عملية التعليم إلى عملية تفكير وتعلم من خلال تفعيل هذه الاستراتيجية ( القبعات الست ) موضوع البحث .
- الكشف عن فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس النصوص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي، المتمثلة بالأبعاد الثلاثة التالية (الطلاقة والمرونة والأصالة ) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري

- **فروض البحث** :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي ( الطلاقة – الأصالة – المرونة ) لصالح التطبيق البعدي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الابداعي ( الطلاقة – الأصالة – المرونة ) لصالح درجات المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس القيم الخلقية لصالح التطبيق البعدي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس القيم الخلقية لصالح المجوعة التجريبية .

- **خطوات البحث وإجراءاته** :

- تحديد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي ، ويتم ذلك من خلال :
- مسح الدراسات السابقة والبحوث العلمية والأدبيات التربوية التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي.
- الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس.
- تحليل دروس النصوص القرآنية المقررة علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري تحديد قائمة بالقيم الخلقية ويتم ذلك من خلال:
  - ✓ مسح الدراسات السابقة والبحوث العلمية والأدبيات التربوية التي تناولت القيم الخلقية.
  - ✓ الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس.
  - ✓ تحليل دروس النصوص القرآنية المقررة علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.
  - ✓ تحديد اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي .
  - ✓ تحديد مقياس القيم الخلقية في ضوء قائمة القيم الخُلقية التي تم التوصل اليها.
  - ✓ قياس مستوى أفراد العينة في مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لهم.
  - ✓ قياس مستوى أفراد العينة في القيم الخلقية اللازمة لهم.
  - ✓ إعداد دليل معلم في بعض موضوعات النصوص القرآنية في ضوء استراتيجية قبعات التفكير الست .
  - ✓ التطبيق البعدي لأداتي الدراسة .
  - ✓ رصد النتائج وتفسيرها وتحليلها .
  - ✓ كتابة التوصيات والمقترحات.

- **الإطار النظري** :

- **المحور الأول** : **استراتيجية القبعات الست** :

مبتكر هذه الاستراتيجيات في التفكير هو طبيب بريطاني من أصل مالطي اسمه( ادوارد دي بونو) وطرح كثيراً من الأفكار حول تعليم ( Six Hats) ساعدته خلفيته الطبية على التعمق في أبحاث الدماغ والتفكير فابتكر عدة

استراتيجيات في التفكير منها استراتيجية قبعات التفكير الست ، وتستند هذه الفكرة إلى الملاحظة التي يشعر بها كل شخص في أي نقاش إذ يتبنى أحد الأطراف موقفاً ما يدافع عنه دفاعاً مستميتاً ولا يستمع إلى فكرة المعارض ذي يضطر أن يدافع هو الأخر عن فكرته ، مما يؤدي إلى جدل عقيم خصومات ونزاعات عديدة دون الوصول إلى نتيجة تفيد أياً من الطرفين وتقدم ستراتيجية القبعات الست على توجيه الشخص إلى التفكير بطريقة معينة ثم يطلب منه التحول إلى طريقة أخرى أي أن الشخص يمكن أن يلبس أياً من القبعات الست الملونة التي تمثل كل قبعة منها لوناً من ألوان التفكير . Haerian,. 2004.54

إن ارتداء القبعات الست يعني :

- القبعة البيضاء ---------- البحث عن المعلومات والحقائق
- القبعة الحمراء ---------- التعبير عن المشاعر بهدوء وأمان
- القبعة السوداء ---------- التحذير والانتقاد وتحديد العيوب
- القبعة الصفراء --------- البحث عن المنافع الإيجابية
- القبعة الخضراء -------- الابتكار والاقتراح والإنتاج
- القبعة الزرقاء --------- التخطيط والتوجيه والتعضيد

ويمكن القول أن القبعات الست للتفكير تتميز بالشمولية لكونها تتشمل على جميع عناصر التفكير الأساسية ،بالإضافة إلى أن استخدام القبعات الست أشبه بلعبه تبادل الأدوار مما يضفى عليها جو من المتعة ويزيد من دافعية الطلاب ،كما أنها تمتاز بعدم التعقيد فمراحلها سهلة وواضحة (قطامى والسبيعي ٢٠٠٨)

ويؤكد (دي بونو) نوفل ،2009 أن باستخدام استراتيجية القبعات الست مجموعة من المنافع والفوائد منها:

- توجه الانتباه نحو مناحٍ متعددة للقضية أو المشكلة، وبالتالي يدرك الفرد أن هناك أكثر من منظورأو منحى لفهم أو لحل القضية.
- تركز التفكير لدى الفرد نحو حل المشكلة أو توليد مجموعة من الحلول.
- تقود قبعات التفكير الست الفرد إلى أكثر الحلول إبداعية.
- تحسن من عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد المشاركين.
- تحسن من عملية اتخاذ القرار لدى الأفراد.
- تنمية التفكير التعاوني بين المتعلمين، ومراقبة الأنا.
- تسمح باستخدام طرق مختلفة من التفكير، مما يجعل الطلبة غير محصورين بنمط محدد من التفكير.
- تعطي أهمية كبيرة للإبداع الجاد من خلال توليد حلول بديلة وجديدة للمشكلات المطروحة.
- تطور إطارا يشجع أنماطاً مختلفة من التفكير، ويوفر مناخاً أكثر انفتاحاً وإبداعًا للمنافسة.
- تسهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى المتدربين.

- **أهمية استخدم القبعات الست في التعليم** :

وتتميز هذه الطريقة بأنها تعطي الفرد وفي وقت قصير جداً قدرة كبيرة على أن يكون متفوقا وناجحا في المواقف العلمية والشخصية وأنها تحول الموقف لجامد إلى مواقف مبدعة ،كما أنها طريقة تعلمنا كيف ننسق العوامل ختلفة للوصول إلى الإبداع حسب(إدوارد دي بونو) وأن اختيار القبعات تم على أساس: (Kenny 2003.34)إن القبعات هي الأقرب للرأس، والرأس يحتوي الدماغ الذي يقوم بوظيفة التفكير،ولهذا فهي الأقرب للتفكير.

- عادة لا تبقى القبعة طويلا على الرأس لأننا سرعان ما نغيرها بتغير الظروف وهكذا الأفكار ، فقد نعجب بفكرة ما في وقت معين ، ونتخلى عنها في وقت لاحق كالقبعة التي لا يمكن أن نلبسها مدة طويلة ، وكذلك الفكرة يجب ألا تعيش طويلا لدينا.
- القبعة التي تُلبس طويلا تتسخ وتفقد أناقتها ، وكذلك الفكرة فإنها وإن بقيت مدة طويلة في رؤوسنا فإنها قد تصبح بالية لا جودة فيها القبعة رمز للدور الذي يمارسه كل شخص ، فقبعة المرضة غير قبعة الجندي أو القاضي أو عضو هيئة التدريس ... وهكذا.
- يحتاج الإنسان إلى ألوان مختلفة من التفكير، كما يلزمه أن يفسر أسلوبه في التفكير و الوضع المستجد أمامه ولذلك الإنسان المفكر يحتاج إلى لبس عدة قبعات مختلفة للتفكير والإبداع والنقد . وعبر (دي بونو) عن التفكير بشكل مسار خطي وكل محطة حددها بلون معين والسبب في ذلك أن القبعات ترتدي على الرأس والرأس هو مكان التفكير ، وأهداف القبعات الست للتفكير تشمل( Haerian,: 2004 54 )
- الانتقال من عرضية التفكير وعشوائيته إلى تعمد التفكير .
- تبسيط التفكير وتوضيحه لتحقيق فاعلية أكبر .
- تنظيم المعلومات. وفيما يلي استعراض للقبعات الست

- **القبعة البيضاء** " **الحقائق والمعلومات** " :

- هي تفكير المعلومات والحقائق والأرقام والتساؤل ، فهي تحدي حاجات الإنسان المعلوماتية وحينما يكون الشخص في حالة تفكير القبعة البيضاء يجمع الحقائق والمعلومات والخطط ويدرس جوانب المشكلة والتحضير لها كما يتميز سلوكه بالموضوعية في إصدار الأحكام وتوجيه الانتباه إلى المعلومات المتوفرة وغير المتوفرة . وتتمركز أفكار صاحب القبعة البيضاء في
- طرح المعلومات والحصول عليها . ما المعلومات التي تريدها ؟ كيف ستحصل عليها ؟ ما الأسئلة التي تريد طرحها ؟ يجب إجابات محددة ومباشرة على الأسئلة .
- التركيز على الحقائق والمعلومات .
- التجرد من العواطف والرأي .
- الاهتمام بالوقائع والأرقام .
- عدم تغير المعلومات أو الوقائع .
- الحيادية والموضوعية التامة .

- تمثيل دور الحاسوب في إعطاء المعلومات أو تلقينها .
- الاهتمام بالأسئلة المحددة للحصول على المعلومات والحقائق .
- الإجابات المباشرة والمحددة عن الأسئلة .
- الإنصات الجيد .
- التميز بين الصواب والخطأ في كل رأي .
- الهدف من القبعة البيضاء هو توجيه الاهتمام للحصول على معلومات حول الموضوع .

• **القبعة الحمراء " المشاعر "** :

وتعني التعبير عن الانفعالات والمشاعر والعاطفة والحدس والتخمين والقنوت (الحارثي ، ١٩٩٩،ص٣٦) والجوانب الأخلاقية والإنسانية في المشكلة . إن هذا النوع من التفكير موجود ويجب الإقرار بوجوده ويجب التعامل معه تحت الملاحظة والضبط (محمود ،٢٠٠٦،ص٢٢٦) فالعواطف تصبح جزءاً من مشروع أو عملية التفكير الكلي .

ويرمز اللون الأحمر إلى الحرارة والخطر فهو تفكير عاطفي معاكس للأبيض فأحياناً تتداخل العواطف مع التفكير فيصبح عناء .وصاحب القبعة الحمراء يستطيع التفكير وحيداً ، حيث مشاعره وأحاسيسه أمراً مقبولاً مشروعاً ، وتعد العواطف بمثابة الخلفية التي يحدث في جوها المناقشات المهمة ، وفي مجال التفكير بالقبعة الحمراء نحن لا نلغيه ولا نجعله يستوفي على بقية التفكير مما يساعد على نجاح التفكير . وصاحب القبعة الحمراء يمكنه ممارسة ما يلي :

- إظهار المشاعر والأحاسيس دون مبرر ( سرور ، ثقة ، غضب ، شك ، قلق ، أمان حب ، خوف ، كره ..... الخ ) .
- الاهتمام بالمشاعر فقط بدون الالتفاف إلى الحقائق أو المعلومات أو المبررات .
- يميل للجانب الإنساني أو العاطفي ، وأراؤه وتفكيره تكون على أساس عاطفي وليس منطقي .
- يتميز بالتحيز أو التخمين .
- يبالغ في تحليل الجانب العاطفي وإعطائه دوراً كبيراً والانتباه إليه أكثر .
- يسأل مرتدي هذه القبعة .
- هذا هو شعوري نحو الموضوع !
- لا تسألني لماذا ؟ لكن أريد التفاعل مع الشخص فقط .

• **القبعة السوداء " الحيطة والحذر " التفكير السلبي** :

هذه القبعة يرتديها الناس أكثر الأوقات ، فهي تسأل عما يجعل الفكرة المطروحة غير جدية ، إنها قبعة الحكم السلبي على الأمور .فالنقد في القبعة الحمراء لأسباب انطباعية شعورية ، أما القبعة السوداء فلأسباب منطقية ، فهي قبعة الخوف والحذر والتشاؤم والنقد والحيطة والتفكير في الأخطار والخسارة

وهذا الشيء مطلوب عند اتخاذ القرارات وهذه القيمة من أكثر القبعات مفيدة ،وأهمية استخدام القبعة السوداء أنها تخفف من ميل الناس إلى النقد ،فحينما يأتي دور القبعة السوداء يستطيع الشخص توجيه النقد مع دعمه بالحقائق والتفكير الناقد في القبعة السوداء جزء مهم يعطي صورة مكونة عن الموضوع متكاملة وواقعية (محمود،٢٠٠٦،ص٤٢٧) .

تستخدم هذه القبعة لماذا اقترح ما لا يتلاءم مع الحقائق أو أنجز التجربة المقدمة أو السياسة المتبعة وهي أكثر القبعات أهمية فهي لا تنفي القبعة السلبية أو الثانوية ، وهي تؤدي إلى إيجاد نوع من التوازن مع التفكير بالقبعة الصفراء كما أنها دائما يجب أن تكون منطقية وعند التدريس تستخدم في النهاية لغربلة الأفكار وإبقاء المفيد منها ارتداء القبعة السوداء يجعل الشخص يفكر من خلال : (DeBono,1985,p:225)

- نقد الآراء ورفضها .
- التشاؤم وعدم التفاؤل باحتمالات النجاح .
- إيضاح أنماط الضعف في أي فكرة .
- التركيز على احتمالات الفشل وتقليل احتمالات النجاح .
- التركيز إلى كل ما هو سلبي .
- توقع الفشل والتردد في الإقدام .
- عدم استعمال الانفعالات والمشاعر والتركيز على المنطق والرأي .

- **القبعة الصفراء " التفاؤل " التفكير الايجابي** :

هي قبعة التفكير الايجابي الذي يبحث فيه الفرد عن الجوانب النافعة ، وهي قبعة ذات الرؤية المنطقية قبعة التفاؤل والتفكير في عمل وفوائد العمل المطروح للنقاش.

وتجري بعض النتائج والاقتراحات المفيدة ، وهو تمكين الشخص من الفضول أو السرور ، فهو بمثابة النظر إلى الجانب الحسن ، هو نوع من التفكير أكثر من مجرد أحكام عقلية واقتراحات إيجابية ، أنه موقف عقلي متفاءل وايجابي يصر بالجوانب الإيجابية المستقبلية . ويمكن صاحب القبعة الصفراء أن يسأل :

- ما هي الفوائد ؟ وما ومن هو المستفاد ؟
- لماذا تتبع الفكرة أو المشروع ؟ إن هذه القبعة تبين السبب الذي يجيز القول بنجاح الأمر المطروح .. إنها أمل بالمستقبل ولكن لسبب .. فإذا حصل أمر نبغضه جدا يمكن حسب تفكير هذه القبعة أن نقول مما يسرني إن هذا الأمر حدث ولم يعد لدينا أي ريب حوله .
- ومرتدي القبعة الصفراء يميل إلى المنطقية الإيجابية ، وتتحدد قيمة القبعة الصفراء في كونها تلزم مرتديها بالبحث عن المزايا والإيجابيات ، وتجعله يظهر بمظهر متفاءل وليس بمظهر من يعترض دائما وينتقد دائما . ومستخدم القبعة الصفراء يميل إلى :

- ✓ التفاؤل ، والإيجابية ، والاستعداد للتجريب .
- ✓ التركيز على أبرز احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل .
- ✓ تدعيم الآراء وقبولها باستعمال المنطق وإظهار الأسباب المؤدية للنجاح .
- ✓ إيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على جوانبها الإيجابية .
- ✓ تهوين المشكلات والمخاطر وتوضيح الفروق عن التجارب الفاشلة السابقة .
- ✓ التركيز على الجوانب السلبية الإيجابية فانخفاض التكاليف أو ضعف الخصوم ، أو عدم المبالاة بالمنافسين ، أو الشعور بالثقة بالنفس أو تهوين الأخطار المتوقعة

◄◄ استخدام المنطق وإظهار الرأي بصورة ايجابية .

- **القبعة الخضراء " أفكار " جديدة التفكير الإبداعي** :

هي قبعة التفكير الإبداعي الابتكاري ، وهو تفكير يميل للخروج عن المألوف حيث يقوم باستخراج أفكار تجاوز الموجود والمتاح فهي قبعة التفاؤل والإبداع والنمو والطاقة والاقتراحات والبدائل والاحتمالات والنظر إلى الجوانب الإيجابية واستغلالها ،أنها تتحرك من فكرة إلى فكرة للبحث عن البدائل أو حلول أخرى ، إنه التغير والخروج من الأفكار القديمة إلى ساحة الأفكار الجديدة المتولدة . ويختلف التفكير في القبعة الخضراء عن كل أنواع التفكير الأخرى فتفكير القبعة البيضاء يتطلب منه عرضاً موضوعياً حيادياً الحقائق المتوفرة وتفكير القبعة السوداء يقدم نقداً سلبياً مدعم بالحقائق وتفكير القبعة الصفراء يهتم بالجوانب المتفائلة الإيجابية المدعمة بالحقائق وتفكير القبعة الحمراء يكشف عن العواطف والمشاعر المتصلة بموضوع التفكير ، أما تفكير القبعة الخضراء فهو يمكننا من بذل المزيد من الجهد لنصل إلى أكثر مما تريد ومرتدي القبعة الخضراء يتسم بما يلي :

◄◄ الجديد من الأفكار والآراء والتجارب .
◄◄ البحث عن البدائل لكل حدث .
◄◄ استخدام أساليب إبداعية مثل (ماذا يحدث لو ؟ هل ، كيف ، ربما ).
◄◄ يسعى لتطوير الأفكار الجديدة غير المألوفة .
◄◄ يهتم بالرؤية الذهنية والتفكير العميق .
◄◄ يتبع استخدام القبعة الخضراء . القبعة السوداء ، القبعة الصفراء .
◄◄ يسأل هل هناك بدائل إضافية ؟

- **القبعة الزرقاء " الحكم " التفكير المنظم** :

يُعد تفكير القبعة الزرقاء تفكير النظرة العامة ، ويرجع اختيار دي بونو إلى اللون الأزرق لهذه القبعة لما للسماء من لون أزرق ، ويضم تحته كل شيء ، كما أن اللون الأزرق هو لون حيادي هادئ وبالتالي التفكير بهذه القبعة هو تفكيرالقوة وتفكير منطقي منظم أو موجه من خلال النظرة الشاملة (المراجعة الشاملة أو المعالجة) إنها قبعة السيطرة لا تبحث عن الموضوع نفسه ولكن (التفكير) حول الموضوع أي تهتم بما وراء الإدراك . وصاحب القبعة يمكن أن يسأل

- ما هي الأولويات ؟
- ماذا استفدنا من هذه الخطة ؟ ويتسم صاحب هذه القبعة بسمات منها :-
- تلخيص الآراء وتجمعها وبلورتها .
- يرجع ويرتب خطواته بشكل دقيق .
- توجيه الحوار والفكر والنقاش للخروج بأمور عملية .
- تنظيم عملية التفكير وتوجيهما .
- التميز بين أنماط التفكير .
- يتقبل جميع الآراء ويحللها ثم يقتنع بها .
- يستطيع أن يرى قبعات الآخرين ويحترمهم ويميزهم .
- الاستفادة من المعلومات والحقائق المتاحة .

والقبعة الزرقاء هي الضابطة والموجهة والمرشد الذي يتحكم في توجيه أنواع التفكير الخمسة (القبعات الخمسة) ويمكن البدء بها لتحديد أنواع القبعات وتسلسلها . وأنها تسأل وتبحث عن التفكير اللازم للوصول إلى النتيجة ، فهي توجه كل الحديث وتعطي الفرصة المناسبة لجميع أنواع التفكير وتنتبه إلى انزلاق أو ابتعاد عن الموضوع ، فصاحب هذه القبعة يكيف أنواع التفكير حسب الظروف وهو الذي يقرر الانتقال من نوع إلى آخر ويقرر متى يبدأ نوعًا من التفكير ومتى ينتهي . فمثلا : عندما يكون الحاضرون شديدي الانفعال تجاه الموضوع يعطي الفرصة لتفكير القبعة الحمراء حتى يقدموا ما عندهم من مشاعر. (الحارثي،١٩٩٩،ص٣٥- ٣٧) (قره،٢٠٠٨،ص٤٠١) (محمود،٢٠٠٦،ص٤٢٩- ٤٣٥) .

ويتضح مما سبق أن هناك علاقة وثيقة بين التفكير الإبداعي واستراتيجية القبعات الست وهذا يتضح في (دارسه عصفور،2010) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع وتوصلت إلى فاعلية قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار. كما أوصت بضرورة الاهتمام باستخدام طريقة قبعات التفكير الست في تدريس مادة علم الاجتماع لفاعليتها وثرائها الفكري في معالجة المشكلات الاجتماعية ، كما أشارت دراسة (الشايع و العقيل،2009 ) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، وتوصلت إلى فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة العلوم ، كما أكدت (خالد العزاوى والأصمعي ٢٠١٢) والتي كانت بعنوان أثر استراتيجية القبعات الست في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الإعدادية والتي كانت نتائجها كما يلي : أن استراتيجية القبعات الست أكثر فاعلية من الطرق التقليدية في

تدريس التربية الإسلامية ، وأن استعمالها يعمل على تمثيل المعاني الدينية واستنباط الأحكام السامية وينعكس إيجابيا على فهم الطلاب لتلك الموضوعات ، كما أشارت أن المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية التي تصلح تدريسها التربية الدينية الإسلامية باستخدام القبعات الست .

- **لماذا نستخدم استراتيجية القبعات الست ؟**

- تحرير القيود :والمراد أن يتحرر المفكر من قيود العاطفة والذاتية وغير الموضوعية فهذه القيود وغيرها تصيب عملية التفكير بالشلل أو التشويه.
- تركيز الانتباه :وهنا تحدد للمفكر الاتجاه والطريق والوسيلة مما يجعله يسلك في كل مرة الطريق المناسب دون العشوائية أو مشتتات الانتباه أو معوقات التفكير.
- مرونة الاستخدام :فأنت تستخدمها كعملية رمزية لتسهيل التفكير وتحليله بعيداً عن ارتداء القبعات ونزعها، مما يسهل العملية ويجعلها أكثر مرونة وسهولة وأسهل تنقلا بين أنواع التفكير المختلفة.
- تعميق الارتباط :من خلال ربط القبعات الملونة بنوعية التفكير الذي نحدده أو نمارسه فيجعلها أكثر تذكرا وفاعلية في الاستخدام.
- تقعيد القواعد :فكما أن لكل لعبة قواعدها التي يجب مراعاتها عند استخدامها فكذلك هنا،كي تكون هذه بمثابة القاعدة لعمليات التفكير الست مما يضبط العملية من التخمين أو الجدل ونموه ومن يضع قواعد اللعبة هو الذي يكسب النتيجة . (دي بونو، ٢٠٠٥ ،ص ٨٥ )

- **استراتيجية القبعات الست وتدريس العلوم الشرعية** :

من خلال العرض السابق لاستراتيجية القبعات الست واستخداماتها في التعليم بشكل خاص، ونظرا للفوائد التربوية المهمة التي تحققها هذه الاستراتيجية وتطبيقاتها ، فقد فضلت الباحثتان تطبيق استراتيجية القبعات في تدريس العلوم الشرعية في المرحلة الإعدادية (مقرر النصوص القرآنية) استنباط القيم والأحكام الدينية وربطها بحياة المتعلمين ، وتحقيق مهاراتي التواصل والترابط ، وفيما يلي توضيح كيفية وآلية استخدام القبعات في التدريس بصفة خاصة .وقد استخدمت الباحثتان في الدروس موضوع البحث جميع القبعات وتم تطبيقها في التدريس وسار الدرس وفق ما يلي :

- القبعة الزرقاء لتحديد عمل القبعات الأخريات ، وتلخيص النقاط الرئيسة للمعلومات، التوصل إلى القيم الرئيسة في الآيات ، مثل (الأمانة والعدل – أجر الصدقة ، الرحمة) وعند توجيه الانتباه إلى نقطة مهمة في الدرس .
- القبعة البيضاء عند جمع المعلومات وتحديد المعطيات من الأنشطة ، والتمارين ، والقصص ، والتدريبات في القصص المعروضة .
- القبعة الحمراء عند وصف المشاعر والعواطف ، وعند استخدام طريقة جديدة أو لعبة معينة، أو حدث مثير.
- القبعة الصفراء لتحديد الإيجابيات والفوائد منها: ( استخدام الرحمة أو الصدقة وأهميتهما في الحياة ، وكيفية الاستفادة منهما ) .

- القبعة السوداء عند التحذير والتنبيه لنقطة معينة أو قضية مهمة ، أو عند ذكر سلبيات وردت في إحدى القصص المستخدمة مثل: ( ماالآثار السلبية التي تعود على الشخص الذي يعاق والديه؟
- القبعة الخضراء : عند تعريف مفهوم بطريقة أخرى ، أو ذكر فوائد وإبداعات أخرى لم ترد في خطوات الدرس ، أو عند اقتراح عنوان للقصة ذكر الفوائد من القصص المعروضة .

ومما سبق يتضح لنا أن قبعات التفكير الست تتميز بالشمولية لكونها تشتمل على جميع عناصر التفكير الأساسية ، كما أنها تعتبر أحد تقنيات الإبداع وطريقة مفيدة لتدريس المواضيع المختلفة وتثير من دافعية الطلاب في التعلم الفعال(Haerian,2004 ) كما أنها من الأساليب الشائعة والشيقة لتنمية الإبداع وتحسين التفكير بشكل عام(السويدان والعدلونى ٢٠٠١) .

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يأتي :

- إن استراتيجية القبعات الست تمكن التلاميذ من فهم موضوعات التربية الإسلامية وتحسن تحصيل الطلاب.
- إن استراتيجية القبعات الست توسع من خيال وفكر التلاميذ وتساعد على نموه .

كما أكدت دراسة (حنان المدهون ٢٠١٢م ) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ( الطلاقة – المرونة- الأصالة ) في مبحث حقوق الإنسان ،واشتملت عينة الدراسة على ١٤٠ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس واستخدمت المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين وقياس قبلي وبعدي، وأسفرت الدراسة عن النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبي

كما أوضحت (دراسة إبراهيم: ٢٠١٠م) والتي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، استخدم الباحث المنهج التجريبي تصميم القياس البعدي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية وعددها 30 تلميذًا وتلميذة، و الأخرى ضابطة وعددها 30 تلميذ وتلميذة، ، حيث دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وتم حساب حجم تأثير قبعات التفكير الست في زيادة تحصيل التلاميذ باستخدام مربع إيتا وكان حجم التأثير كبير لقبعات التفكير لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ، من هنا أشارت النتائج إلى فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس.

كما أوضحت دراسة ( محمد : ٢٠١٠م ) والتي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي لعينتين إحداهما تجريبية وعددها 30 طالبًا وأخرى ضابطة وعددها ( 30 ) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة بورسعيد واستخدمت الباحثة الأدوات التالية استبانة لمهارات القراءة الناقدة، واختبار تحصيلي لمهارات القراءة الناقدة، وذلك بهدف تحقيق أهداف الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس القراءة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث كان لها تأثير دال إحصائيا.

كما هدفت دراسة الشايع و العقيل: ٢٠٠٩م إلى معرفة أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض،استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة ، وقد تكونت العينة من ( 60 ) تلميذا موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع ( 30 ) تلميذاً لكل مجموعة وقد استخدم الباحثان مقياس تورانس)الصورة ب (لقياس القدرة على التفكير الإبداعي ، وأداة فلاندرز لمعرفة التفاعل الصفي اللفظي بين المعلم وتلاميذه داخل حجرة الدراسة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مهارات التفكير الإبداعي ) الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل ( كل على حدة وفي المجموع الكلي لاختبار التفكير الإبداعي، كما كشفت عن فاعلية القبعات الست إحصائيا في تحسين نسب التفاعل الصفي اللفظي لحديث المعلم غير المباشر وحديثه المباشر إلى حديثه بشكل عام وحديث التلاميذ إلى حديث المعلم مما يدعو لتحفيز المعلمين على استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريسهم قدر الإمكان .

- **ثانيا** : **التفكير الإبداعي** :

التفكير أرقى سمة يتسم بها الإنسان الذي كرمه سبحانه وتعالى وميزه على غيره من سائر الكائنات الحية ولقد حث الله سبحانه وتعالى البشر على التفكير في الكثير من الآيات القرآنية وكرم العقل والعلم والعلماء وأن الأديان السماوية حثت على التفكير، والإسلام أحد هذه الأديان الذي عد التفكير فريضة إسلامية وفريضة التفكير في القرآن تشمل العقل الإنساني بكامل ما احتواه من الوظائف بخصائصها جميعا ﴿ قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون ﴾(الأنعام آيه٥٠ )ولعل التفكير الإبداعي من أكثر أنواع التفكير التصاقا بالتربية الإسلامية حيث إن التربية الإسلامية هي مادة الإبداع الأولى

ومداره وقد أثبتت العديد من البحوث والدراسات السابقة تأثير تنمية التفكير الإبداعي على التربية الإسلامية والعلاقة بينهما ( الغامدى ،2009 ) ويسهم تدريس التربية الإسلامية بشكل فاعل في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة إذا أُحسن اختيار الاستراتيجية التدريسية والأنشطة التعليمية التعلمية المناسبة وأفيد بشكل منظم وهادف من التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التعليم، وهذا ما أكدته بعض الدراسات فعلى سبيل المثال لا الحصر (دراسة سليمان2004)و(دراسة البادي2007 ) على ضرورة تبني استراتيجيات تدريس جديدة تسهم في تنمية التفكير، بحيث تساعد الطالب على أن يكتشف بنفسه الأفكار الجديدة من خلال مواقف تعليمية يكون فيها أكثر فاعلية وإيجابية كما أوصى المؤتمر الدولي حول التفكير الإبداعي والابتكار بالجامعة الإسلامية بماليزيا والمقام في الفترة الممتدة من ١٢- ١٤سبتمبر ٢٠١١م ضرورة مراعاة تغيير طبيعة التربية والتعليم في القرن الواحد والعشرين والتأكيد على مهارات التفكير الإبداعي في القرن الواحد والعشرين، وضرورة غرس الإبداع في مناهج التربية والتعليم .

- **خصائص التفكير الإبداعي** :

- يعكس التفكير الإبداعي ظاهرة متعددة الأوجه والجوانب حيث إنه قدرة على الإنتاج الجديد .
- يتصف بالمرونة والطلاقة الفكرية أو الأصالة والحساسية للمشكلات .
- يفصح عن نفسه في شكل إنتاج جديد يمتاز بالتنويع ويتصف بالفائدة والقبول الاجتماعي بشكل عام . (العتوم وآخرون ،٢٠٠٧ ) وقد أشار المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين عام( ٢٠٠٢) إلى أن التفكير الإبداعي يقوم على عدد من الافتراضات الأساسية الآتية وهي :

- ✓ الإبداع مهارة يمكن لكل فرد لديه الاستعداد أن يتعلمها من خلال مادة تعليمية أو تدريبية أو موقف أو درس
- ✓ الإبداع ليس حكرا على الطلبة المتفوقين أو الأشخاص ذوي الذكاء العالي كما أنها تعتمد على أهداف الفرد وعملياته الذهنية وخبراته وخصائصه الشخصية
- ✓ الإبداع يعني التحرر من الخوف والمنع لذلك فان إيجاد الفرد المبدع يعتمد على الوسط البيئي المناسب والمعلم الجيد .
- ✓ الفكرة المبدعة فكرة ضعيفة هشة لا تصمد للنقد في بدايتها وإذ أصدرت عليها حكما سريعا فإنك ستقتلها .فالفرد المبدع يفترض أن الآخرين مبدعون . ( العتوم وآخرون ،٢٠٠٧م)
- ✓ عناصر التفكير الإبداعي : و عليه يمكن حصر مهارات و عناصر التفكير الإبداعي في ثلاث مهارات هي:

- **الطلاقة** :

وتعرف بأنها القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه مشكلة أو مثير معين وذلك في فترة زمنية محددة. (إبراهيم ، 2005 )

وتتضمن الطلاقة تعدد الأفكار التي يمكن استدعاؤها أو السرعة التي يتم استدعاء استعمالات ، ومرادفات وفوائد لأشياء محددة ،سيولة الأفكار وتدفقها سهولة توليدها ومثال على ذلك أن نطلب من الطالب أن يذكر ما يستطيع من الكلمات المرادفة لكلمة ما ، أو أن يعدد مثلا استعمالات الكتاب المدرسي. ( قطامي2002 ) وهناك ثلاثة أساليب لقياس الطلاقة هي : -

- سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق واحد .
- التصنيف السريع لكلمات في منبهات خاصة .
- القدرة على وضع كلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات معنى .

- **المرونة** :

وتعرف بأنها : تلك المهارة التي يتم استخدامها؛ لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير ،والانتقال من عمليات التفكير العادي أو المعتاد إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة أو متنوعة . أما تعريفها من وجهة نظر الطلبة فتتلخص في كونها تلك المهارة التي يتم من خلالها فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة .( سعادة.2006 )

وهناك مظهران للمرونة هما :

- المرونة التلقائية : وهي قدرة الشخص على أن يعطي عددا من الاستجابات المنوعة ، والتي لا تنتمي لفئة واحدة أو مظهر واحد .
- المرونة التكيفية : وهي السلوك الناجح لمواجهة موقف أو مشكلة معينة .

- **الأصالة** :

وتعرف بأنها: تلك المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية أو فريدة من نوعها. أما تعريف الأصالة من وجهة نظر التلاميذ فيتمثل في للوصول إلى أفكار جديدة للغاية. ( سعادة.2006 )

- **دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي** :

للمعلم دور في تدريب التلاميذ على التفكير الإبداعي من خلال المنهج الدراسي يستطيع المعلم أن يدرب تلاميذه على مهارات التفكير الإبداعي والنقدي وذلك بتجاوزه أسلوب تقديم المعلومات الجاهزة إلى تعليم مفتوح تشاركي قائم على طرح الأسئلة واستنتاج الحقائق وتقبل إجابات التلاميذ وتشجيعهم على تبادل الآراء.

كذلك من واجب المعلم خلق بيئة صفية ثرية ومشجعة على التعلم ولطالما اعتبر الصف الهادئ هو الصف المثالي، إلا أن الأدب التربوي يشير إلى أنٍ البيئة الصفية المحفزة على التعلم والتفكير هي التي توفر للمتعلمين فرصا كثيرة للنقاش، ولعرض آرائهم، ولشرح وجهات نظرهم حول مواضيع شتى ومن واجب المعلم كذلك أن يتسامح مع أخطاء طلبته؛ فيشعرهم بالثقة ويمنحهم الأمن؛ ليعبروا عن أنفسهم بحرية . (جبر،2004 )

إن استجابة المعلم لأسئلة تلاميذه مهمة بقدر أهمية الأسئلة التي يطرحها؛ لأن ذلك يساعد في تهيئة المناخ الاستقصائي الاستكشافي لبدء تطبيق التقصي والاكتشاف، أما إذا كان المعلم يبحث عن الإجابة الصحيحة الواحدة أو يتصيدها، فانه بذلك -وربما بدون قصد -سينهي مشاركة التلاميذ بصورة قطعية وبالتالي يحول دون تفكيرهم وإبداعهم في تقصي العلم واستكشافه (زيتون،2004 )

كما أجرت قشوع ( 2001 ) دراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر طلبة الصف الثامن الأساسي في الدور الذي يقوم به معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم، تكونت عينة الدراسة من ( 441 ) طالبا وطالبة و ( 189 ) طالبا و 252 ) (طالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية البسيطة، وقد استخدم في الدراسة أداتين :الأولى مقياس دور معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي واختبار القدرة على التفكير الإبداعي وقد بينت نتائج الدراسة أن دور معلم العلوم في تنمية التفكير كان متوسطا من وجهة نظر الطلبة كما دلت النتائج أيضا على وجود فروق إحصائية للجنس لصالح الإناث وأيضا لمستوى التحصيل لصالح ذوي التحصيل العلمي المرتفع، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق في التفاعل المشترك بين الجنس ومستوى التحصيل العلمي.

كما أشارت دراسة (أشرف بربخ ٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، والتعرف على دلالة الفروق بين تقديراتهم لممارسة أساليب التفكير الإبداعي، التي تعزى إلى متغيري ( الجنس، الخبرة التدريسية ) وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى ( 0.05 ) في المجالات والدرجة الكلية لتقديرات أفراد عينة الدراسة المعلمين في دور معلمي التربية الإسلامية في ممارسة أساليب التفكير الإبداعي لدي طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لمتغير النوع لصالح الإناث ما عدا حرية التعبير عن الرأي غير دالة إحصائيا.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لأساليب ممارسة التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية في المجالات الأول، والثاني، والثالث، والدرجة الكلية، بينما توجد فروق، تعزى لمتغير الخبرة في المجال الرابع بين فئتي : أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات لصالح الأخيرة.

كما هدفت (دراسة فودة وعبده ٢٠٠٥م ) إلى الكشف عن أثر تدريس فنية جديدة قد تسهم في تنمية التفكير الإبداعي ومهاراته، حيث قدمت الدراسة نموذجًا إجرائيًا لفنية دي بونو للقبعات الست من خلال دليل المعلم، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وقد قام الباحثان بإعداد مقياس لنزعات

التفكير الإبداعي واختبار لمهارات التفكير الإبداعي، وطبقت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسن كبير في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية كما أشارت النتائج إلى وجود درجة تأثير كبيرة جدا على مهارات التفكير لإبداعي مما يشير إلى فاعلية فنية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

كما هدفت أيضا (دراسة كيني2003) إلى توظيف برنامج قبعات التفكير الست لتشجيع التأمل والتفكير الإبداعي وتحفيز التفكير الناقد عند مختصي الرعاية الصحية، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية التمريض، حيث طلب من أفراد المجموعة التجريبية دراسة حالة، والتفكير في القضايا التي تثير اهتمامهم في أحداث الحالة التي عرضت عليهم، وقد قدمت لعبة القبعات الست المختلفة وطلب من الطلبة النظر إلى الحالة من وجهة نظر القبعة البيضاء ثم تحول الطلبة إلى القبعة التالية وتم جمع المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمناقشة سجل الباحث ملاحظاته، و توصلت الدراسة إلى أن طريقة قبعاتٍ التفكير الست مفيدة ويمكن استخدامها في أي وقت، وأن لها تأثيرا واضحا على مهارات الطلاب النقدية.

ومما سبق يتضح أن مهارات التفكير الإبداعي على قدر كبير من الأهمية فامتلاك هذه المهارات لدى المعلم له مردود إيجابي ينعكس على أدائها لتدريسي داخل الصف ، حيث يصبح معلما واعيا باستراتيجيات التفكيرالإبداعي ( القبعات الست ) ومؤمنا بأن الهدف الأسمى للتعليم إنما يكمن في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذه ، وإطلاق طاقاتهم وقدراتهم وصقل ملكاتهم وإعطائهم قدراً من الحرية ومساحة للإبداع . (معاطي نصر ومحمود فرج ) 2004

وقد أشار المحيسن ( 1421 ) إلى بعض الإجراءات التي يمكن من خلالها تنمية التفكير الإبداعي في التدريس هي:

- استخدام الأسئلة غير محددة الإجابة :فالسؤال غير محدد الإجابة يستلزم اختلاف استجابات التلاميذ؛ مما يؤدي إلى تنمية تفكيرهم الإبداعي.
- استخدام أسئلة التمايز : وهي تلك الأسئلة التي تتطلب من المتعلم ذكر أكبر قدر ممكن من الإجابات.
- استخدام الأسئلة التعجيزية التي تتحدى تفكير المتعلم؛ فتتطلب مهارة فائقة في الإنجاز، فمثلا يطلب من المتعلم وضع حلول للمشاكل البيئية التي عجز العلماء عن حلها.
- وجود بيئة إبداعية : وهي تلك البيئة التي يسمح فيها بحرية واسعة للمتعلم وبالتنافس الفكري بين التلاميذ، كما يسمح فيها بطرح الأفكار

الغريبة والإجابات المتعددة ، ويشجع فيها التفكير الغريب والمبادرات من قبل المتعلمين .وهي تلك البيئة التي تتعدد فيها طرق التدريس وينوع فيها من وسائل التحصيل، ويكون المعلم نفسه مبدعا قبل أن يدعو إلى الإبداع . (Kendy,2006 )

و من هنا تكمن أهمية دور المعلم عامة ومعلم العلوم الشرعية خاصه في تنمية التفكير الإبداعي ، فعليه أن ينوع في استخدام طرائق وأساليب تنمي التفكير الإبداعي ومهاراته التي تعتمد على البحث عن المعرفة، وفي ظل ذلك يتحول دور المعلم من ملقن إلى مرشد ومساعد في البحث عن المعرفة ، وعليه الاهتمام بالتلاميذ كأفراد، كل منهم له قدراته واستعداداته، وميوله ومواهبه وقدراته الإبداعية، و مساعدتهم كي يصبحوا مبدعين ومتمتعين باتجاهات إيجابية نحو الابتكار والمبتكرين.

- **القيم الخلقية** :

إنَّ من الأهداف الرئيسة للتربية هي تنمية الجانب القيمي لدى التلاميذ والتي يؤمن بها المجتمع، إلا أن تحقيق هذه القيم لا يتم التخطيط لها بطريقة منظمة، بل بصورة عشوائية، متروكة لإمكانيات المدرس في اكتشاف تلك القيم من خلال المقرر المقدم للتلاميذ، ويقتصر دوره على تنمية الجانب المعرفي عن طريق سرد المعلومات والحقائق والخبرات مهملا تدعيم القيم أثناء التدريس.

إن أهمية موضوع القيم تزداد يوما بعد يوم وخاصة في مصر، لا سيما وأنه يشهد العديد من التغيرات والتطورات والتحولات في جميع المجالات وذلك لتعرضه للاحتلال لعدة مرات مما أدى إلى اختلاف القيم لا من جيل إلى آخر، بل في حياة الجيل نفسه، وظهور كثير من القيم الجديدة والتي أصبح على الأفراد مواجهة كثير من التناقضات التي يصعب مجابهتها. (الرشيد ، ٢٠٠٠)

- **مفهوم القيم** :

تعريف القيم لغةً :يقول ابن منظور: "القيم" : جمع قيمة، والقيمة :ثمن الشيء، يقال :كم قيمت ناقتك، أي:كم بلغت" .(لسان العرب ، ١٤١٠ هـ )

وتعرف القيم بأنها : حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك"(زهران ١٤٢٤هـ)

وتعرف أيضا بأنها : هي كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية ، أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية وتتسم بسمة الجماعية في الاستخدام ، والقيم بعامة هي موجهات السلوك ( حمد الرشيد ٢٠٠٠ )

والتعريف الإجرائي: مجموعة من الضوابط والفضائل والتي تسمو بالخلق الإنساني وترقى به إلى التزام الفضيلة والبعد عن الرذيلة ، وتستمد هذه الضوابط والفضائل من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، حتى تكون عند الفرد والمجتمع محل اعتقاد وإتقان وبالتالي نحكم من خلالها على السلوك الإنساني بالقبول أو بالرفض ٠

ومن تتبع الباحثتين لتعاريف القيم اتضح أن أغلبها جميعا مترابطة مع بعضها بعضاً في الجوهر لاشتمالها على أن القرآن الكريم والسنة المطهرة هما مصدر القيم، ومن خلال القيم يحكم على الإنسان وما يصدر عنه من أقوال وأفعال، ولأن هذه القيم تحدد علاقة الإنسان بربه ومع نفسه ومع الآخرين.

وتعرف القيم الأخلاقية موضوع الدراسة بأنها : مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحى مع المجتمع ، وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة . ( خضرة سالم ٢٠٠٣م)

كما تعرف أيضا بأنها : موجهات للسلوك ، فمجموعة القيم الدينية التى يدين بها شخص من الأشخاص هي التي تحركه نحو العمل وتدفعه إلى السلوك بطريقة تتفق مع مبادئ الإسلام ، ويتخذها مرجعه في الحكم على سلوكه بأنه مرغوب فيه ، أو مرغوب عنه ( هيام عبد العال ، ٢٠٠٦ ) وهذه القيم يتم تعلمها من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية ، وأن بعضها قابل للتعديل بناء على التجربة الحياتية للفرد ، وبعضها ثابت ، ومن هذه الثوابت هي القيم الدينية وبناء على ذلك نقوم بتناول مفهوم القيم الدينية .

- **أهمية القيم في المناهج الدراسية** :

تسعى المدرسة في هذا العصر إلى بناء شخصية المتعلم من خلال عملية التفكير الذي يسهم في تعديل السلوك بهدف خلق توازن في سلوكه الشخصي وعليه فإن تدريس القيم يقوم علي فهم طبيعتها وخصائصها وسماتها الفاعلة في الذات الإنسانية ، وعلي الراغب في تعليم وتدريس القيم أن يفهم حقيقتها ويحدد دوافعها ، لأن تعليم القيم يتأثر في مرحلة الطفولة ثم تتعمق في مرحلة المراهقة ثم تستمر في الثبات أو التغير حسب ما يتعرف له الإنسان من خبرات تجارب حياتيه مختلفة.

وقد أشار (عقل ٢٠٠٦) إلي أهمية القيم لما لها من دور أساسي في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلي درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية ، فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية ، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها ، فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلي فوضى. ومن أهم وظائف المدرسة هو تحقيق النمو للطالب الارتقاء خبراتهوتطوير إمكانياته بهدف تحقيق الكمال والنضج والتهذيب بشكل تواصل ، وعملية التنمية الأخلاقية تهتم بمظاهر السلوك وأنواع الأنشطة التي يمارسها ، والتي تزداد تعقيداً كلما تقدم الطالب في مراحل التعليم العليا لذا يجب أنه توجه تربية الأجيال علي السلوك الخارجي ، والتركيز على الاهتمام بالذات الداخلية والضمير يهدف تحسين قيم الصدق والأخلاق والاحترام والأمانة.

وقد أكدت دراسة ( الصالح ١٤٢٤ هـ) على تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصفوف العليا من مرحلة التعليم الأساسي ، ومدى توفرها في كتب التربية الإسلامية المقررة عليهم ، وذلك من خلال تحليل المحتوى ومن وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ، كما هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب الصف العاشر الأساسي لبعض القيم الأخلاقية والعوامل المؤثرة في تنميتها ، والمشكلات التي تعوق المدرسة عن تحقيق وظيفتها الخلقية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: ضرورة حرص الأسرة واهتمامها بتنشئة أبنائها على القيم الخلقية بما يناسبهم من أساليب التربية ، وأيضًا ضرورة تضافر وتعاون الوسائط التربوية في تنشئة الأجيال على القيم الخلقية .

وقد اتفقت معظم الدراسات التي استهدفت تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال برامج الأنشطة أو أساليب التدريس مثل دراسة كل من (وضحة السويدي ، ١٤٠٩ هـ - عطية الصالح، ١٤٢٤ هـ - عوض الحسني ١٤٢٧ هـ ) وقد اتفقت نتائج هذه الدراسات على أن :

- تعليم القيم يجب أن يتم من خلال المواقف الحياتية التي يعيشها المتعلم وربط ما يتم تعليمه بحياتهم ومشاكلهم .
- لابد من تنوع أساليب التدريس واستراتيجياته في تنمية القيم .
- لابد من توظيف الأنشطة التعليمية المصاحبة واستخدام وسائط التعليم المتعددة ، التي تراعي تنمية القيم وتعزيز ممارستها في سلوك المتعلم ومن ثم العمل على قياس مدي اكتسابها من خلال التقويم الشامل لتحصيل المتعلم .

- **مصادر القيم** :
- **القرآن الكريم** :

القرآن الكريم هو أساس الشريعة الإسلامية وأصل سائر أدلتها قال تعالى " ما فرطنا في الكتاب من شيء " أي ما تركنا في القرآن شيئا مما يحتاج إليه الناس في أمر الدين والدنيا مفصلا أو مجملا ، وقال " وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ "" النحل : ٨٩ " وإلى القرآن تستند باقي الأدلة في حجيتها من السنة والإجماع والقياس وغيره .

- **السنة** :

وهي" ما صدر عن النبي محمد ﷺ من أقوال لم يقصد بها الإعجاز وأفعال غير جبلية وتقريرات " . وقد أجمع المسلمون على أن السنة حجة في الدين ودليل من أدلة الأحكام الشرعية ، وبالتالي فهي تعتبر مصدرا من مصادر القيم الإسلامية . ( القرنشاوي ، ١٩٦٣)

- **الإجماع** :

وهو اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ على حكم شرعي في عصر غير عصر الرسول ، والمراد من الاتفاق : الاشتراك في الاعتقاد أو القول أو الفعل أو ما في

معناهما من التقرير ، والسكوت ( عند من يرى أن ذلك كافٍ في الإجماع). والإجماع إما أن يكون قطعي الدلالة على الحكم أو ظني الدلالة ، فإن كان قطعي الدلالة على الحكم وهو الإجماع الصريح- فلا سبيل إلى مخالفته ولا مجال للاجتهاد في مسألة تم فيها ذلك الإجماع لأنها صارت قانونا شرعياً واجب الاتباع والعمل بمقتضاه أما ما كان ظني الدلالة – وهو الإجماع السكوتي – فإنه لا يخرج الواقعة عن أن تكون محلا للاجتهاد لأنه لا يخرج عن كونه رأي جماعة من المجتهدين لا جميعهم . ( القرنشاوي ، ١٩٦٣ )

- **القياس** :

ويعرَّف اصطلاحاً بأنه " مساواة محل لآخر في علة حكم له شرعي ، لا تدرك من نصه بمجرد فهم اللغة ". ( القرنشاوي ، ١٩٦٣ )

- **العرف** :

ويقصد به عند الأصوليين والفقهاء " ما استقر في النفوس من جهة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول " فكل ما اعتاده وألفه أهل العقول الرشيدة والطباع السليمة من قول أو فعل تكرر مرة بعد أخرى حتى تمكن أثره من نفوسهم واطمأنت إليه طبائعهم فهو عرف في الاصطلاح .

- **النصوص القرآنية** :

النصوص القرآنية هي أصل العلوم وأشرفها ، وجميع العلوم الشرعية تدور فى فلكها لأن جميع العلوم تأخذ من كتاب الله تعالى - لذلك اهتم الأزهر الشريف بتعليمها فى المراحل المختلفة ، ولبيان أهمية وأهداف تعليمها نوضح ما يلى :

- **مفهوم التفسير** :

التفسير فى اللغة من فسر الشىء : أى وضحه ، والتفسير الشرح والبيان وتفسير القرآن يقصد منه توضيح معانى القرآن الكريم ، وما انطوت عليه آياته من عقائد وأسرار وحكم وأحكام . ( مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٠ ) وفى الاصطلاح يعرف بتعريفات عديدة منها :

عرفه الزركشي بأنه : علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه - ﷺ - وبيان معانيه واستخراج حكمه (الزركشى ، ١٩٥٧ )

فالقرآن الكريم هو روح الوجود الإسلامي ، وأساس بنيانه ، وهو بمثابة الدستور الأصلي الذى ترجع إليه كل القوانين في الإسلام ، فهو أبوها وموئلهاوالسنة النبوية هي شارحة لهذا الدستور ، فهي البيان النظري والتطبيق العملي للقرآن ، ومهمة الرسول أن يبين للناس ما نزل إليهم ، ولهذا لا توجد سنة صحيحة ثابتة تعارض محكمات القرآن . ( يوسف القرضاوى ، ٢٠٠٨ )

- **مفهوم النص القرآني** :

يعرف النص عند الأصوليين بأنه : ما نص عليه في الكتاب والسنة (مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٠ )

- **ويعرف النص اصطلاحا** :

بأنه كل ما دل على معنى معين من ألفاظ الكتاب والسنة ، سواء أكانت آية أم بعضها أم حديثًا أم بعضه . ( عبد القادر الحسين ، ٢٠٠٤ )

ويعرف النص القرآني بأنه : مجموعة الآيات من القرآن الكريم تعطى معنى معينا في موقف معين ، ويصلح تطبيق هذا المعنى فى المواقف المتشابهة إلى يوم الدين . وفى ضوء ما سبق يقصد بالنص القرآني فى هذه الدراسة بأنه مجموعة الآيات القرآنية أو جزء منها التي تعطى قيمة معينة في موقف معين ويصلح تطبيق هذه القيمة فى المواقف المتشابهة إلى يوم القيامة .

- **أهمية تعليم النص القرآني** :

تأتى أهمية تعليم النص القرآني من أهمية القرآن الكريم ؛ لأنه منهج حياة الإنسان كلها ، والحياة مستمرة ، ويحتاج الإنسان دائما إلى ما يرشده إلى الصواب في أمور حياته ، ولذلك اهتم المسلمون بها اهتماما بالغًا عن طريق حفظه وفهمه وتدبر معانيه ،واستخراج ما فيه من حكم وأسرار وقيم ، وذلك من منطلق دينى ألا وهو أمر الله تعالى بتدبر كتابه قال تعالى :﴿ أفلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافا كَثِيراً ﴾ ( النساء: ٨٢ )

ومن منطلق أن الله تعالى يحب لعباده أن يعرفوا تفسير كتابه ، يقول مجاهد : أحب الخلق إلى الله تعالى أعلمهم بما أنزل . وقال الحسن : والله ما أنزل الله آية إلا أحب أن أعلم فيما أنزلت وما يعنى بها. ( الإمام القرطبى ١٩٨٨) حتى أنهم اهتموا بأدق التفصيلات فيهما ، فيروى أن الحجاج بن يوسف الثقفي سأل القراء والحفاظ عن القرآن كم حرف فيه ؟ ثم سألهم عن أثلاث القرآن ، ثم عن أسباع القرآن ، وكانوا يجيبونه ، وهذا دليل على عظم الاهتمام والعناية بالقرآن وكل ما يتصل به من العلوم (حسن البنا ، ٢٠٠٢ )

ويزداد أهمية تعليمه في هذه الأيام خاصة نظرًا لكثرة الخلافات والمذاهب واختلاف الأمور وكثرة الشبهات المثارة ضد القرآن والسنة والإسلام عامة من المستشرقين غير المنصفين ، ومن بعض المسلمين الذين لا يعرفون عن الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه ، وكذلك تأتى أهمية تعليمه أيضا لكثرة الأهداف التي يمكن أن يحققها تعليم النص القرآني .

- **أهداف تعليم النص القرآني في المرحلة الاعدادية** :

بالاطلاع على خطة التعليم الأزهري في المرحلة الإعدادية لم تجدا الباحثتان أهدافا لتعليم النص القرآني ( التفسير) منصوصا عليها نصا ، بينما يمكن اشتقاق بعض الأهداف من المقدمة التي سبقت خطة الجزء الخاص بتدريس التفسير ، ومن خلال هذه الخطة وكتب تعليم العلوم الشرعية ، يمكن الوصول إلى كثير من أهداف تعليم النص القرآني ( تفسير القرآن) فى المرحلة الإعدادية الأزهرية ،ومنها ( الأزهر الشريف، ٢٠٠٥، ٣٩ – ٤٠ ) (محمد سمك ، ٢٠٠٥، ١١٢) (عواطف النبوى، ٢٠٠١ ، ١٩٠) (إبراهيم الشافعى ١٩٨٩ – ١٦٧) (صفاء جمعة ٢٠٠٩ ، ٤٤) (عبد المنعم النمر، ٢٠١١ ،٣)

- تغذيه أرواح التلاميذ بزاد من هدى القرآن والحديث النبوي .
- الوقوف على معانى الآيات وأهدافها في سهولة ويسر.
- نمو الروح الدينية لدى الطلاب .
- التخلق بأخلاق القرآن والنبي ﷺ - من خلال اتباع ما أمر الله به وما نهى عنه.
- ربط القرآن الكريم والحديث النبوي بواقع حياة الناس .
- التعلم من الأحكام والقيم الموجودة في القرآن والسنة .
- معرفة أن السنة شارحه للقرآن ومفسرة له .
- يقف على معانى بعض الآيات والأحاديث مما يعينه على قمم دينه .
- تشبع نفس التلاميذ ببعض القيم والآداب العالية من خلال القرآن والسنة .
- تذوق ما في أسلوب القرآن الكريم والحديث النبوي من جمال .
- تنمى لدى التلاميذ القدرة على استنباط الأحكام والقيم من الآيات والأحاديث .
- تنمية القدرة على ربط الآيات بسياقها الذى وردت فيه .
- غرس المحبة في نفوس التلاميذ للقرآن الكريم والحديث النبوي وتفهم معانيه والتأثر به .
- تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ .
- الوقوف على بعض أوجه إعجاز القرآن .
- ترسيخ القيم الدينية التي تتناسب مع تلاميذ تلك المرحلة .
- تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو القرآن والسنة .

- **إجراءات البحث** :

سارت إجراءات البحث على النحو التالي:

- **منهج البحث** :

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي Quasi-Experimental القائم على تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة وذلك من خلال مجموعة تجريبية تضم التلميذات اللاتي درسن بعض موضوعات النصوص القرآنية المقررة على الصف الثاني الإعدادي الأزهري باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست ومجموعة ضابطة تضم التلميذات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية المعتادة في المعاهد الأزهرية وذلك للتعرف على أثر العامل المستقل ( قبعات التفكير الست) على العوامل التابعة ( مهارات التفكير الإبداعي ، مقياس القيم الخلقية ).

- **مجتمع البحث** :

يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م.

- **عينة البحث** :

اختارت الباحثتان مجتمع البحث لتكون هي عينة البحث نظرا لسهولة الوصول لهن وتطبيق البرنامج والاختبار عليهن، وفي ضوء ذلك تكونت عينة البحث بشكلها النهائي من فصلين أحدهما يمثل المجموعة التجريبية وعددهن(٤٥) تلميذه والآخر يمثل المجموعة الضابطة وعددهن(٤٥) تلميذه ، من معهد المرج الإعدادي بنات بمحافظة القاهرة .

- **أدوات البحث** :

استخدم الباحث أداتين وهما:اختبار التفكير الإبداعي .ومقياس القيم الخلقية.

- **دليل المعلم** :

تم إعداد دليل للمعلم وفق خطوات استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس بعض موضوعات النصوص القرآنية للصف الثاني الإعدادي الأزهري لتلاميذ المجموعة التجريبية ويتضمن مقدمة تبرز أهمية استخدام قبعات التفكير في التدريس ،والهدف العام من الدليل، ثم تقديم بعض الأمثلة والأنشطة المتنوعة المساندة للمعلم .حول تطبيق قبعات التفكير وفي ختام الدليل يوجد بعض المراجع المفيدة للمعلم في معرفة تفاصيل أكثر حول قبعات التفكير.

- **إعداد اختبار التفكير الإبداعي** :

اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية لإعداد اختبار التفكير الإبداعي:

- **تحديد الهدف من الاختبار** :

الهدف من هذا الاختبار فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس بعض موضوعات النصوص القرآنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

- **تحديد مهارات التفكير الإبداعي** :

صممت الباحثتان اختبارا لقياس مستوى التلاميذ في التفكير الإبداعي وبالتحديد قياس المهارات الثلاث التي هدفت الدراسة الحالية إلى تنميتها وهي : الطلاقة، والمرونة، والأصالة.

وفي ضوء اختبارات التفكير الإبداعي التي وردت في الأدب التربوي ) : اختبارات Getzels & واختبارات Wallach & Kogan واختبارات Torrance واختباراتGalford واختبارات أخرى صممت الباحثتان اختبارا يقيس المهارات الإبداعية .

- **مبررات تصميم الاختبار**:

- عدم توفر في حدود علم الباحثتين - اختبار لفظي يقيس القدرات الثلاث (الطلاقة المرونة،والأصالة، ) يناسب الدراسة الحالية.
- معظم الاختبارات السابقة أجريت في بيئات مختلفة عن بيئة أفراد العينة.

وقد استفادت الباحثتان من هذه الاختبارات في إعدادهما لاختبار التفكير الإبداعي الذي يخدم البحث الحالي من حيث شكل و مضمون فقرات الأسئلة

التي تقيس القدرات الإبداعية من جهة، ومن حيث مكونات الإبداع في النصوص القرآنية ، حيث توصلت إلى أن الطلاقة و المرونة والأصالة هي المكونات الأساسية للإبداع في النصوص القرآنية

- **صياغة أسئلة الاختبار**:

بعد الاطلاع على الاختبارات المختلفة في التفكير الإبداعي وفي ظلالها أعد الباحثتان الاختبار الذي يشتمل على سبعة أسئلة مفتوحة وكل سؤال من هذه الأسئلة له زمن محدد.

- **تعليمات الاختبار**:

قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار وشملت على:

- بيانات خاصة بالتلاميذ، وهي :الاسم، المعهد، الفرقة.
- بيانات توضيحية :كيفية الإجابة، الالتزام بالوقت، الاستفسار عند الضرورة.
- بيانات خاصة ببيان الهدف من الاختبار وعدم محاولة الغش أو حتى التفكير فيه.

- **الصورة الأولية للاختبار**:

بعد إعداد الاختبار تم عرضه على عدد من المحكمين وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى:

- قياس أسئلة الاختبار لقدرات التفكير الإبداعي( الطلاقة، المرونة، والأصالة
- قدرة الطالبات على إجابة الأسئلة في الزمن المحدد.
- استمارة استطلاع آراء السادة وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثتان بإجراء التعديلات التي اقترحها بعض المحكمين وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من سبعة أسئلة.التالية:

- **تجريب الاختبار استطلاعيا** :

بعد ضبط اختبار التفكير الإبداعي من قبل عدد من المحكمين وإجراء التعديلات طبق تجريبيا على عدد(٢٠) تلميذه في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٢م،واستهدفت التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- **تحديد الزمن المناسب للاختبار** :

يؤثر زمن الاختبار تأثيرا مباشرا على درجة الاختبار؛لذا فمن المهم قياس وتحديد زمن الاختبار المناسب للاختبار،ويمكن حساب زمن الاختبار بجمع الزمن الذي استغرقته أسرع تلميذه مع الزمن الذي استغرقته أبطأ تلميذه،والقسمة على اثنين لإيجاد المتوسط.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أسرع تلميذه + زمن أبطأ تلميذه}}{٢}$$

وعند تجربة الاختبار استطلاعيا سجلت أسرع تلميذه زمنا قدره(٢٠ دقيقة ) وسجلت أبطأ تلميذه زمنا قدره(٦٠ دقيقة)، وبتطبيق المعادلة السابقة يكون الزمن المناسب للاختبار(٤٠ دقيقة ).

- **صدق الاختبار** Test Validity :

تعد جوانب الصدق من أهم خصائص الاختبار الجيد،حيث يتعلق صدق الاختبار بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله؛ومن ثم فليس لكل اختبار مؤشر صدق واحد،وإنما يمكن أن يكون له عدة مؤشرات للصدق بحسب أغراضه(صلاح الدين علام،٢٠٠٢: ١٨٦- ١٨٧)،تم قياس صدق الاختبار في البحث الحالي من خلال: قياس الصدق الظاهري،وصدق المحتوي،وفيما يلي بيان ذلك:

- **الصدق الظاهري** Face Validity :

يتصف الاختبار بالصدق الظاهري إذا كان ظاهره يشير إلى قياس المحتوى الذي وضع لقياسه من خلال عرضه على مختص ليحكم على قدرة الاختبار وقد تم عرض الاختبار على مختص بصورته المبدئية قبل الوصول لصورته النهائية؛مما ساعد على بناء الاختبار بشكل صادق ودقيق.

- **صدق محتوى الاختبار** Content Validity :

يعتمد صدق الاختبار على تمثيله للجوانب المعنى بقياسها،ولضبطه نقوم بفحص مفردات الاختبار ومضمونها فحصا دقيقا بغرض تحديد جوانب السلوك التي تقيسها،وحساب وزن كل جانب بالنسبة للجوانب الأخرى،كما يتعلق صدق المحتوى بمحاولة تحديد مدى كفاية بناء الاختبار،بحيث تمثل مفرداته النطاق السلوكي المراد قياسه (رجاء أبو علام،٢٠١١).وقد تم التأكد من صدق الاختبار لقياس ما وضع من أجله من خلال تصميم جدول المواصفات لتحديد المستوى المعرفي والبناء المعرفي الذي تقيسه كل فقرة،كما تم عرض الاختبار على مجموعة من التربويين للتحقق من صدق محتواه.

- **الصدق الذاتي**:

يرتبط مفهوم صدق الاختبار بمفهوم ثبات الاختبار ارتباطا وثيقا،فالاختبار لا يتسم بالصدق دون أن تكون درجاته متسقة؛فقيمة مؤشر الثبات تعد بمثابة الحد الأعلى لقيمة معامل صدق الاختبار(صلاح الدين علام،٢٠٠٢: ٢٣٠).

- **ثبات الاختبار** :

يقصد بثبات الاختبار إعطاء النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق القياس على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها، وقد استخدمت الباحثتان طريقة التجزئة النصفية، وهي تقوم على تقسيم الاختبار نظريا إلى نصفين متكافئين، وتعامل الأسئلة ذات الأرقام الفردية على أنها اختبار أول والأسئلة ذات الأرقام الزوجية اختبار ثان وتصحح الفقرات ويحسب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية،ثم استخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-Half) وقد وجدت الباحثتان أن درجة ثبات الاختبار بهذه الطريقة يساوي(٠,٨٣) وهى تحقق درجة مقبولة من الثبات.

وبناء على كل الخطوات المتصلة بالاختبار تم إخراجه بصورته النهائية انظر ملحق(٢).حيث بلغ عدد أسئلة الاختبار بعد التعديلات سبعة أسئلة،وقد تم وضع التعليمات الخاصة بالاختبار،

- **ثانيا : إعداد مقياس القيم الخلقية :**
- **تحديد الهدف من المقياس :**

نظرا لطبيعة الدراسة الحالية من حيث إنها تهدف إلى تنمية القيم الخلقية لتلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهري فقد اقتضت الدراسة تصميم مقياس للقيم الخلقية لقياس مدى تنمية القيم الخلقية المتضمنة في دليل المعلم .

- **اختيار القيم التي في ضوئها تم إعداد المقياس:**

قامت الباحثتان بتحليل محتوى كتاب النصوص القرآنية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري لاستخراج القيم المتضمنة بها وإعداد قائمة بهذه القيم وقد تم إعداد المقياس في ضوئها إعداد مواقف المقياس:

تم الرجوع إلى بعض البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة القيم وطرق قياسها ثم قامتا الباحثتان بترجمة كل قيمه إلى عدة أنماط سلوكية ( التعريف الإجرائي لكل قيمة) وعرضها على مجموعة من المحكمين وفي ضوء آراء المحكمين تم إعداد مواقف المقياس وقد روعي في صياغة عبارات المقياس .أن تكون بسيطة غير معقدة وقصيرة قدر الإمكان وارتباطها بالقيمة .

- **تجريب المقياس استطلاعيا :**

بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية وعرضه على مجموعة من المحكمين تم تطبيق المقياس استطلاعيا على (٢٠) تلميذه في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٢م وذلك للتأكد من صلاحية صياغة المقياس ومدى ملائمة المواقف لمستوى التلميذات ، وتحديد زمن المقياس وقد تبين أن متوسط زمن المقياس (٣٥ دقيقة ) .

- **تصحيح المقياس :**

تم تصحيح المقياس وفق الإجراءات التالية :

- الإجابة المؤكدة للقيمة لها ثلاث درجات.
- الإجابة التي لا تؤكده القيمة لها درجتان.
- الإجابة المنافية للقيمة لها درجة واحدة

- **ثبات المقياس :**

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ووجد أن معامل الارتباط يساوي ٨٨٪ وهذا يدل على درجة مقبولة لثبات المقياس.

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث :**

تم تطبيق أدوات البحث" اختبار التفكير الإبداعي ومقياس القيم الخلقية على مجموعة البحث التجريبية " في الفصل الدراسي الأول لعام _ ٢٠١٢-

٢٠١٣م بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين و تجانسهما، وقامت الباحثتان بتصحيح الاختبار، ورصد الدرجات.

- **التدريس للمجموعة التجريبية** :

بعد الإجراءات السابقة قامت أحدى الباحثتين بتدريس دليل المعلم، وذلك حرصاً على تنفيذ التجربة بالشكل المطلوب.وقد استغرق زمن التجربة (٧) أسابيع بواقع حصة كل أسبوع وبواقع ٤٥ دقيقة للحصة الواحدة وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٢م في الفترة من ٢٠١٢/١٠/١٠هـ إلى ٢٠١٢/١١/٢٨م.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث** :

بعد الانتهاء من التدريس ،تم تطبيق أدوات البحث (اختبار التفكير الإبداعي مقياس القيم الخلقية ) تطبيقاً بعدياً على التلميذات عينة البحث، ثم صححت وفرغت درجات التلميذات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية :اختبار "ت"( t.Test ) ويتمثل في حساب قيمة ودلالة "ت" باستخدام برنامج (SPSS ) لمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية، في كل من اختبار التفكير الإبداعي ، ومقياس القيم الخلقية.

- **نتائج البحث** :

أولا: تمت الإجابة عن الأسئلة الأربعة من أسئلة البحث فيما سبق وهي:

- السؤال الأول : ما مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري ؟ حيث تم الرجوع إلى الدراسات السابقة وأدبيات البحث المرتبطة بمهارات التفكير الإبداعي ، وتم استخلاص المهارات وتم بناء اختبار لقياس التفكير الإبداعي .
- السؤال الثاني : ما القيم الخلقية اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟
- حيث تم فحص محتوى النصوص القرآنية المقررة على الصف الثاني الإعدادي الأزهري وتم استخلاص القيم الخلقية المتضمنة في الموضوعات وتم بناء مقياس للقيم الخلقية.
- السؤال الثالث : ما فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس النصوص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي( الطلاقة – المرونة - الأصالة) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري ؟ سوف يتم الإجابة عليه كما يتم التحقق من صحة الفرض الأول المتعلق بهذا السؤال ونصه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي ( الطلاقة – الأصالة – المرونة ) لصالح التطبيق البعدي . ويتضح لنا من جدول (١) ما يلي :

جدول(١): يوضح متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة " ت " للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الإبداعي على مستوى الطلاقة .

| التطبيق | ن= ٤٠ | م | ع | د. ح | ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تجريبية قبلي | | ٧,٤٠ | ١,٧٦ | ٣٩ | ٢,٦١ | دالة عند مستوى ٠٥, |
| تجريبية بعدي | | ٨,١٧ | ٧٤, | | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط الدرجات في الاختبار القبلي (٧,٤٠) والبعدي (٨,١٧) وبلغت قيمة "ت"( ٢,٦١ ) في مستوى الطلاقة ، وهذا يرجع إلى الأنشطة المستخدمة ونوعيه الأسئلة المستخدمة في دليل المعلم التي أدت إلى نمو مهارة الطلاقة ، واستخدام استراتيجية القبعات الست التي ساعدت على إنتاج العديد من الألفاظ والمتميزة بالتنوع .

أما بالنسبة لمهارة الأصالة فيوضح الجدول التالي متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات التفكير الإبداعي على مستوى الأصالة بين القبلي والبعدي للتجريبية .

جدول(٢) : يوضح متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة " ت " للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الإبداعي على مستوى الأصالة

| التطبيق | ن= ٤٠ | م | ع | د. ح | ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تجريبية قبلي | | ٧,٢٣ | ١,٧٦ | ٣٩ | ٣,٠٧ | دالة عند |
| تجريبية بعدي | | ٧,٨٤ | ,٧٠ | | | مستوى ٠٥, |

يوضح الجدول السابق متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧,٨٤ ) وقيمة (ت )المحسوبة (٣,٠٧ ) ويتضح نمو مهارة الأصالة لصالح المجموعة التجريبية ولكن نجد أن الفارق بين المجموعة التجريبية والضابطة ليست عالية لدرجة كبيرة ويمكن أن نعزي ذلك إلى أن استراتيجية قبعات التفكير الست المستخدمة في التدريس لم يتوفر فيها الأنشطة التي تنمي مهارة الأصالة . ولكن يعتبر هذا مؤشر لتحقيق التجربة أهدافها في رفع مستوى الأصالة لدى المجموعة التجريبية. ويتفق هذا مع نتائج كل من : دراسة الغامدي ،2009 - محمد ، ٢٠١٠م – الشايع والعقيل، ٢٠٠٩م – حنان المدهون ٢٠١٢م)

أما بالنسبة لمهارة المرونة فيوضح الجدول التالي متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة ت بالنسبة لمهارة المرونة

جدول(٣) : يوضح متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة " ت " في اختبار مهارات التفكير الإبداعي على مستوى المرونة

| التطبيق | ن | م | ع | د. ح | ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تجريبية قبلي | ٤٠ | ٧,٢٣ | ,٧٠ | ٣٩ | ,٣٥ | دالة عند مستوى |
| تجريبية بعدي | ٤٠ | ٨,١٢ | ١,٧٦ | | | ٠٥, |

ويتضح من الجدول السابق أن من خلال متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين الضابطة والتجريبية أن نجد ارتفاع في هذه المهارة مما يؤكد فعالية استراتيجية القبعات الست وأن مادة النصوص القرآنية قادرة على تنمية مهارات التفكير الست ولكن ينبغي أن يكون معلم المواد الشرعية على دراية بهذه الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية التفكير الإبداعي .

وللتحقق من صحة الفرض الثاني ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية كما يوضحه الجدول التالي :

***جدول(٤) : يوضح متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة " ت" في اختبار مهارات التفكير الإبداعي على مستوى الدرجة الكلية***

| التطبيق | ن | م | ع | د. ح | ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الضابطة بعدي | ٤٠ | ١١,٧٠ | ٢,٨٠ | ٣٩ | ١٩,١٣ | دالة عند مستوى ,٠٥ |
| التجريبية بعدي | ٤٠ | ٢٣,٢٤ | ٢,١٥ | | | |

من الجدول السابق نلاحظ التباين الواضح في درجات المجموعة التجريبية والضابطة مما يدل على فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي

وبحساب قيمة" ت "الموضحة بالجدول نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي الكلية عند مستوى ( 0,05 ) لصالح القبعات الست ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من(أشرف بربخ٢٠١٢م ،حنان المدهون ٢٠١٢م - فودة وعبده ٢٠٠٥م - كيني2003 - سليمان2004 - دراسة البادي2007 ) التي تؤكد على أن الإبداع يمكن أن ينمى بالتدريب وهو استعداد فطري موجود لدى كل المتعلمات وهذا يؤكد على صلاحية استراتيجية القبعات الست لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس النصوص القرآنية .

وترى الباحثتان أن تحسن قدرات التلميذات في مهارات التفكير الإبداعي قد يرجع السبب فيه إلى :

- الأنشطة المتنوعة المستخدمة المرتبطة باستراتيجية قبعات التفكير الست وخاصة القبعة الخضراء فهي قبعة التفكير الإبداعي ، تفكير يميل للخروج عن المألوف حيث يقوم باستخراج أفكار تجاوز الموجود والمتاح ، قبعة التفاؤل والإبداع والنمو والطاقة والاقتراحات والبدائل والاحتمالات والنظر إلى الجوانب الإيجابية واستغلالها ، فهي تتحرك من فكرة إلى فكرة للبحث عن البدائل أو حلول أخرى ، إنه التغير والخروج من الأفكار القديمة إلى ساحة الأفكار الجديدة المتولدة
- إن استراتيجية قبعات التفكير الست من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس مما أدى إلى الاهتمام المتزايد من قبل التلميذات ومعلمة الفصل حيث إنهن لم يألفن هذه الطريقة من قبل مما أدى إلى زيادة دافعيتهم في الحصة .

- بالإضافة إلى طرق التدريس المتنوعة كالعصف الذهني والحوار والمناقشة والعمل الجماعي ساعدت كثير من التلميذات في المشاركة في عرض المواقف المرتبطة بالمادة الدراسية والواقع والأحداث الجارية وإثارة التنافس في طرح الأفكار والحلول والمقترحات ،مما أسهم بشكل فعال في جذب التلميذات للدرس وإثارة رغبتهم المستمرة في التعلم من خلال إنجاز الأنشطة المختلفة الأمر الذي كان له الأثر الواضح في فاعلية الاستراتيجية في تدريس النصوص القرآنية .
- للتحقق من صحة الفرض الثالث ونصه : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس القيم الخلقية كما يوضحه الجدول التالي :

يتضح لنا من الجدول السابق متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة " ت " لمجموعة من القيم موضوع البحث (الصبر – الصداقة- صلة الرحم – الاستئذان – الرحمة – الأخوة- العدل ) وبالنظر لمتوسطات حساب كل قيمة على حدى نجد تفاوت في الدرجات ما بين القبلي (٢,٢٠ - ٤,٢٠ - ٢,٥٥ - ٢,٦٥ ) ولكن من الملاحظ الانخفاض الملحوظ في متوسطات الدرجات القبلية ، وبالنظر لدرجات متوسطات البعدي (١٣,٣٠- ١٢,٤٥- ١٢,٤٥- ١٢,٧٢...) نجد ما يلي :

- قيمة الصدقة كانت متوسطها القبلي (٢,٦٠) ومتوسطها البعدي (١٢,٧٠)
- قيمة الصبر كانت متوسطها القبلي (٢,٢٢ ) ومتوسطها البعدي (١٢,٧٢)
- قيمة العدل كانت متوسطها القبلي (٢,٦٠ ) ومتوسطها البعدي (١٢,٧٢)
- قيمة الأمانة كانت متوسطها القبلي (٢,٦٥ ) ومتوسطها البعدي (١٢,٧٠)
- قيمة الأخوة كانت متوسطها القبلي (٢,٦٥ ) ومتوسطها البعدي (١٢,٥٥)
- قيمة الرحمة كانت متوسطها القبلي (٢,٥٥ ) ومتوسطها البعدي (١٢,٤٥)
- قيمة صلة الرحم كانت متوسطها القبلي (٢,٢٠) ومتوسطها البعدي (١٢,٤٥)
- قيمة الاستئذان كانت متوسطها القبلي (٤,٢٠ ) ومتوسطها البعدي (١٣,٣٠ )

ومن الملاحظ أن متوسطات القبلي في القيم تتراوح ما بين (٢,٢٠) و(٤,٢٠ ) وهي منخفضه ومتوسطات البعدي نجد أن قيمه الصبر والعدل (١٢,٧٢) ومتوسط الأخوة(١٢,٥٥) ومتوسط قيمة الرحمة وصله الرحم (١٢,٤٥) ونجد أعلى المتوسطات

نجد قيمه الاستئذان (١٣,٣٠ ) كما نجد ارتفاعًا ملحوظًا ما بين المتوسطين مما يدل على فعالية استراتيجية القبعات الست في تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الإعدادية

جدول( ٥ ) : يوضح متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة " ت " في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس القيم الخلقية

| قيمة الصدقة | التطبيق | ن= ٤٠ | م | ع | د. ح | ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | القبلي | | ٢,٦٠ | ١,٩٢ | ٣٩ | ٤٠,٦٨ | دالة عند مستوى ,٠٥ |
| | البعدي | | ١٢,٧٠ | ١,١٩ | | | |
| الصبر | القبلي | | ٢,٢٢ | ١,٠٩ | | ٣٥,٠٥ | دالة عند مستوى ,٠٥ |
| | البعدي | | ١٢,٧٢ | ١,٣٢ | | | |
| العدل | القبلي | | ٢,٦٠ | ١,٠٥ | | ٣٥,٣٤ | دالة عند مستوى ,٠٥ |
| | البعدي | | ١٢,٧٢ | ١,٣٢ | | | |
| الأمانة | القبلي | | ٢,٦٥ | ١,١٠ | | ٣٦,٢٠ | دالة عند مستوى ,٠٥ |
| | البعدي | | ١٢,٧٠ | ١,٢٦ | | | |
| الأخوة | القبلي | | ٢,٦٥ | ١,٠٢ | | ٣٨,٥١ | دالة عند مستوى ,٠٥ |
| | البعدي | | ١٢,٥٥ | ١,٣٣ | | | |
| الرحمة | القبلي | | ٢,٥٥ | ,١٣ | | ٣٩,٨٧ | دالة عند مستوى ,٠٥ |
| | البعدي | | ١٢,٤٥ | ١,٢٨ | | | |
| صلة الرحم | القبلي | | ٢,٢٠ | ٠٦٤ | | ٤٢,١٤ | دالة عند مستوى ,٠٥ |
| | البعدي | | ١٢,٤٥ | ١,٥٣ | | | |
| الاستئذان | القبلي | | ٤,٢٠ | ,١٤ | | ٦١,١٢ | دالة عند مستوى ,٠٥ |
| | البعدي | | ١٣,٣٠ | ,١٣ | | | |

وللتحقق من صحة الفرض الرابع ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس القيم الخلقية لصالح المجموعة التجريبية كما يوضحه الجدول التالي :

جدول( ٦): يوضح متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيمة " ت " في مقياس القيم الخلقية على مستوى الدرجة الكلية

| التطبيق | ن=٤٠ | م | ع | د. ح | ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ضابطة بعدي | | ١٥,٥٠ | ٢,٠٦ | ٣٩ | ٥٩,٨٣ | دالة عند مستوى ,٠٥ |
| تجريبية بعدي | | ٨٥,٤٢ | ٧,٤٢ | | | |

من الجدول السابق نلاحظ فروقاً عالية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة حيث بلغ متوسط الدرجات (١٥,٥٠) وبين درجات المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط الدرجات (٨٥,٤٢) وعليه يمكن القول إن جميع القيم التي وردت تعتبر ذات أهمية كبيرة لدى تلميذات المرحلة الإعدادية وبالتالي فإن تنميه القيم من الضروريات التي يجب الاهتمام بها في تعليمنا .

- فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية القيم الخلقية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .
- تشير إلى ضرورة تدريب معلمي العلوم الشرعية على استراتيجيات التدريس التي تعمل على تنمية القيم الخلقية لتلميذات المرحلة الإعدادية لوجود

القابلية لمتعلمات هذه المرحلة لذلك . ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات التالية :

- (وضحة السويدي، ١٤٠٩ هـ . عطية الصالح، ١٤٢٤ هـ . عوض الحسني ١٤٢٧ هـ . عقل ٢٠٠٦)
- للقيم الخلقية مكانة عظيمة في التربية الإسلامية، فلم تبلغ هذه المنزلة في أي تربية أخرى، فقد جاء الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الأخلاق وقد حدد مهمته ورسالته العظيمة في قوله " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"
- يجب أن تتمثل القيم الخلقية في حياة المعاهد الدينية في معلميها وإدارتها وطلابها ومناهجها وفلسفتها ونشاطاتها. ويمكن تحديد أهم وظائف المدرسة فيما يلي:

- ✓ نقل التراث للمجتمع وصقله.
- ✓ تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأفراد من خلال مساعدة المتعلمين على اكتساب الاتجاهات والمعارف السلوكية بحيث تجعلهم يشعرون بأن هوية واحدة تجمعهم.
- ✓ إتاحة فرص الإبداع والابتكار والتجديد أمام المتعلمين.
- ✓ مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل مع بيئتهم الاجتماعية.
- ✓ تنمية أساليب التفكير العلمي وأساليب التعلم الذاتي عند المتعلمين.
- ✓ ولأن القيم الخلقية ذات أهمية كبرى لعنايتها بدراسة جانب مهم من جوانب شخصية الفرد
- ✓ وهو الجانب الخلقي، فقد أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة، وفي خلو الحياة منها تصنع القوة الحقَ بدلا من أن يصنع الحقُ القوة، والاهتمام بها يعنى الاهتمام بتنشئة المواطن تنشئة خلقية سليمة فالإنسان موضوع كل من القيمة والمبادئ الخلقية، يبذل جهده لإحرازها. وبتحققها تتحقق للنفس البشرية طبيعتها وماهيتها.

- **توصيات البحث** :

وتوصلت الباحثتان في ضوء نتائج البحث إلى التوصيات الآتية:

- تضمين مناهج العلوم الشرعية أنشطة تستثير التفكير الإبداعي لدى المتعلمين بالأزهر الشريف .
- توفير البيئة المحفزة للتفكير الإبداعي لدى المتعلمين مما يساعد على نمو التفكير موضوع الدراسة لديهم بالأزهر الشريف .
- استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تستثير التفكير لدى المتعلمين بالأزهر الشريف .
- إقامة دورات تدريبية لمعلمات العلوم الشرعية لتدريبهم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمات بالأزهر الشريف .

- **المقترحات** :

**وفى ضوء أهداف البحث الحالي و النتائج التي توصل إليها تقترح الباحثتان إجراء المزيد من البحوث و الدراسات في المجالات التالية:**

- **دراسة أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية أنماط أخرى من التفكير العلمي.**
- **فاعلية برنامج قبعات التفكير الست في تنمية التفكير و مستوى التحصيل .**
- **برنامج قائم على استراتيجية قبعات التفكير الست لدى معلمات العلوم الشرعية**

- **المراجع العربيه** :


- إبراهيم ،عاصم ".( 2010 )فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل
- المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ." المجلة التربوية جامعة سوهاج ، العدد الثامن والعشرون، ص311
- أبو جادو، محمود محمد علي :نظرية الذكاء الناجح – الذكاء التحليلي والإبداعي والعلمي ، برنامج تطبيقي ، ٢٠٠٧ م
- البادي ، أحمد بن مصبح بن مبارك " :( 2007 ) مدى تضمن أنشطة مقررات لثقافة – الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر لقدرات التفكير الإبداعي، ومدى اكتساب لطلبة لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة السلطان.
- البركاتي ، نفين بنت حمزة شرف .( 2008 ) أثر التدريس باستخداماستراتيجي في التحصيل والتواصل والت ا ربط .K.W.L الذكاءات المتعددة والقبعات الست و
- الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة .رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية
- الجمعان، عبد الرحيم : التفكير بطريقة القبعات الست، مركز رعاية الموهوبين ٢٠٠٤ م . ١١.
- الحارثي ، ابراهيم مسلم . تعليم التفكير ، ط١ ، دار الكتب للنشر والطباعة ، ١٩٩٩.
- الخزرجي، مثنى إبراهيم محمد :أثر استراتيجية القبعات الست في التحصيل لد ى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأصمعي، ٢٠١١ رسالة ماجستير غير منشورة
- الزهراني، أحمد خميس (٢٠٠٠م) مركز الموهوبين بالطائف تجربة متواضعة لرعاية الموهوبين في الوطن العربي، بحث مقدم في المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين تحت عنوان "التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل" ٣١ أكتوبر - ٢ نوفمبر ، عمان(الأردن): المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين)
- تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مبحث التربية الإسلامية مقارنة بالطريقة التقليدية بالأردن المؤتمر الدولي حول التفكير الإبداعي والابتكار بالجامعة الإسلامية بماليزيا والمقام في الفترة - الممتدة من ١٢إلى ١٤ سبتمبر ٢٠١١ – ماليزيا.
- السامرائي ، هاشم جاسم وآخرون (٢٠٠٠) : " طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير " ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد - الأردن .

- الشايع ، فهد بن سليمان و العقيل ، محمد بن عبد العزيز ".( 2009 ) أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض ."مجلة دارسات في المناهج والإشراف التربوي ، المجلد الأول ، العدد الثاني.
- الضبع، ثناء يوسف :دور المدرسة في مواجهة مخاطر العولمة على الشباب، دراسة مقدمة إلى ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقدة بجامعة الملك سعود خلال الفترة ١ –١٤٢٤/٢، ١٤٢٥ ، ص ٢٤
- العبيد ، سلمان قاسم: التربية الخلقية بين الإسلام والعولمة، دراسة مقدمة إلى ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقدة بجامعة الملك سعود ١٤٢٤ ،١٤٢٥ هـ ، ص ٣٥/ ٣ / خلال الفترة ١ –٢
- العتوم ،عدنان يوسف ،و عبد الناصر الجراح ،و موفق بشارة (٢٠٠٧) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، للنشر والتوزيع والطباعة ط١ عمان الأردن.
- الغامدي، عبدالرحمن عبدالخالق: مدخل إلى التربية الإسلامية، الرياض، دار الخريجي، ١٤١٨ هـ.
- الغامدى، فريد : ( 2009 ) مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تنمية التفكير الابتكارى "، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية المجلد الأول العدد الأول 2009 .يناير311 ) .
- القرنشاوي ، عبد الجليل وآخرون (١٩٦٣): " الموجز في أصول الفقه " القاهرة : جامعة الأزهر كلية الشريعة . ط ١
- القاضي ،علي (١٤٠٠هـ): أضواء على التربية الاسلاميه ،دار الأنصار ، القاهرة.
- الكثيري، راشد. ومحمد النذير، (٢٠٠٠م) " التفكير، ماهيته- أبعاده – أنواعه- أهميته " المؤتمر الثاني عشر: مناهج التعليم وتنمية التفكير(٢٥- ٢٦ يوليو ٢٠٠٠م)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية،جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص ١١- ٣٣.
- المدهون، حنان خليل محمد (٢٠١٢) :أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مبحث حقوق الانسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزه ماجستير ، جامعه الأزهر بغزة.
- الأسطل ، سماهر عمر (٢٠٠٧) : القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة.
- الإنسان العراقي لمواجهة التحديات " ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، المنعقد للفترة من (١٣ - ٢٠٠٢/٤/١٤).
- جبر، دعاء ( 2004 ): تفكير مغاير، تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال،مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، فلسطين.
- حسين ، نغم علي (٢٠٠٧) :أثر خطة كلير في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد.

- حسين ، حنان مرزوق (٢٠٠٤) :فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم لأخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر
- خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط/١، دار المسيرة- عمان، الاردن..
- زيتون، عايش (٢٠٠٤): أساليب تدريس العلوم .دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- زهران، حامد (١٤٢٤هـ): علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب، ط٦.
- عصفور ، إيمان حسين محمد (٢٠١٠): استخدام طريقة قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع ."مجلة الجمعية التربوية للدارسات الاجتماعية، مصر، ١٤٤ العدد ٣٠ ، ص ٦٨.
- عقل ، محمود عطا (٢٠٠٦): القيم السلوكية لدي طلاب المرحلتين المستوطنة الثانوية في دول الخليج العربية ، الواقع دليل المعلم الرياض سلبية التربية العربي لدول الخليج.
- عطية محمد الصالح (١٤٢٤ هـ): تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عوض حمد الحسني(١٤٢٧ هـ): تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،
- قطامي ، يوسف و نايفة ( ٢٠٠٠ ): سيكولوجية التعلم الصفي ، دار الشرق ، نابلس.
- قطامى ،نايفة ،السبيعى ، معيوف ، ٢٠٠٨م : تفكير القبعات الست للمرحلة الأساسية،عمان ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع .
- لسان العرب، بن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ، دار الفكر، بيروت، ط ١٤١٠،١هـ.
- معاطي محمد نصر ومحمود عبده فرج (٢٠٠٤):أثر التدريب على بعض الاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية باستخدام مدخلي التكامل والإبداع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، المؤتمر العلمي الرابع ، العد د الثاني ، ص ٢.
- محمود ، صلاح الدين (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير والعقل ، عالم الكتب ، القاهرة، ط١.
- مراد صالح مراد : دور التربية في تنميه القيم الأخلاقية ، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري وتحديات القرن الـ ١٢جامعة عين شمس ، مج ١ ، ١٩٩١ ص١٠٧
- نوفل، محمد (٢٠٠٩): الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات."عمان :ديبونو للطباعة والنشر و التوزيع




obeikandl.com

- وضحة السويدي (١٤٠٩ هـ) : تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، رسالة دكتوراه منشورة، دار الثقافة، الدوحة.

- **المراجع الاجنبيه** :

- Kendy, M.,(2006) From teacher quality to quality teaching, Journal of Educational leader ship, 63(3), pp14-19.
- DeBono , E , 1985 , Six Think Hats " Its Ediction Miea Manggement Resources . Ine , United States of America
- Honig,AC2001).How to promote creative thinking Eerly childhood today ,15(5),34-41

- **روابط إلكترونية** :

- صلاح المعمار . ورشة عمل . قبعات التفكير الست متاح على الرابط www.dawahmemo.com/download.php?id=1378
- http://gafsa.jeun.fr/t32331-topic
- http://www.sst5.com/programDetails.aspx?ProgId=108&SecID=21
- http://hewar.elaphblog.com/posts.aspx?U=3368&A=35683
- شبكة النجاح / ٢٠٠٣ /Fill //c: /windus/dektop/قره ، صفية

*******



obeikandl.com